

الملك المرفوض

🦋... ليحلّ مجد الربّ علينا اليوم، من خلال خدمة الكلمة. وهذا...

٢ في الأسبوع الماضي، كنتُ مُتعبًا بعض الشيء، لم أكن على ما يُرام. لست أقول أنني كنتُ مريضًا، بل كان عليّ أن أجري بعض الفحوصات الطبيّة. وأنتم، سمعتم أنني كنتُ في المستشفى، لقد فضلتُ البقاء هناك كي لا أضطرّ الى التنقل من هنا الى هناك، ذهابًا وإيابًا الى الصّقة الأخرى من النهر. يجعلونك هناك تخضع لفحص الجهاز الهضمي العلوي والأمعاء، وينبغي أن... كانوا يأتون اليّ كلّ بضعة دقائق، لأخذ صورة أشعة سينيّة من جديد. لكنّ صور الأشعة هذه، ضروريّة وإلزاميّة، لأننا نخدم عبر البحار ونقوم بمهامّ في الخارج، وعلينا أن نخضع كلّ ستة أشهر لهذا الإجراء. الأخ روبرتس والآخرون، هم أيضًا، يخضعون دوريًا لهذه الفحوصات وصور الأشعة على ما أعتقد، انما، أنا لم أخضع للتصوير الإشعاعي منذ أربع سنوات.

٣ المشكلة، هي أنني أمقت زيت الخروع. هذا هو الشيء الوحيد الذي يُزعجني، ويقولون أنه لا يوجد بديل له. لذلك، تقيّأت كثيرًا عندما تجرعتُ هذا المشروب. لقد سبق وأخبرتكم عن هذا السائل في قصّة حياتي، حيث ذكرتُ بأنه يُزعجني الى أقصى حدّ، ويجعلني أتقيّأ، -وأبنتي أكره أن أشربه. ولقد قلتُ لصديقي الطبيب المُحبّ: "إن... ألا يوجد شيء آخر؟"

قال لي: "لا أعتقد، يا أخ برانهام."

٤ آه، عندما أتت تلك السيّدة، وكانت تحمل لبترا من هذا السائل، قد أكون أبالغ بعض الشيء. كان... لم أر في حياتي كمية كبيرة كهذه أمسكتُ أنفي، ورحت أتقيّأ، ولكنني، نجحت أخيرًا بابتلاعه.

٥ ولكن الآن، وعلى الرّغم من كلّ هذه المحنة، وكلّ ما جرى، أريد أن أشكر الربّ على الفحص الكامل. لقد نجحتُ بنسبة مئة بالمئة يمكنني الذهاب إلى أيّ مكان في العالم، الى أيّ مكان أرغب في الذهاب اليه. سألتُ الأطباء، كانوا ثلاثة من أفضل الأخصائيّين في لوزيفيل على ما أعتقد، قلتُ لهم: "هل لديّ عجزًا ما، حتى ولو بنسبة عشرة بالمئة؟"

٦ أجابوا: "ليس لديك أيّ عجز على الإطلاق." ثم تابعوا - تابعوا: "أنت في تمام الصّحة والعافية." "إنتي ممتنّ جدًا لالوهيم. فمن غير الأب السماوي قادر على السّمح بأن تكون الأمور على هذا النّحو، ترون؟"

٧ وتابعوا قائلين: "وفقًا للرّسم البياني، من الواضح أنك تبدو شابًا." وأضافوا: "لم يطرأ أيّ تغيير على صعيد الخلايا الدّمويّة، ولا في أيّ مكان آخر." وأكملوا: "أنت في حالة ممتازة، يا أخ برانهام."

أجبت: "حسنًا، أنا في منتهى السّعادة".

٨ وكان لي شرف التحدّث عن مملكة الوهيم، وأن أدلي بشهادة عن هذه المملكة أمام الممرضات في المستشفى، وأمام جميع الأطباء. وكان هناك طبيب معين، من المفترض أن يكون هنا بيننا هذا الصّباح، على ما أعتقد. وأنا - أنا سوف... يسعدني جداً أن أرى بأنه لا يزال هناك رجالٌ جيّدون في هذا العالم، رجال حقيقيون. رجال أجروا لي فحصاً طبيّاً شاملاً، لمدة خمسة أيام، ومن المحتمل أن تكون تكلفة هذا الفحص، حوالي المائتين أو الثلاثمائة دولاراً، وعندما انتهينا من هذا الاجراء الطبيّ، قالوا: "إنها مساهمة صغيرة من قبلنا في عملك في حقل الرّب، والخدمة التي تؤدّيها له،" ترون، نعم. ولا حتى... وتابعوا: "لكنك تجعلنا نشعر بعدم الإرتياح، بمجرد سؤالنا ما اذا كنت مديوناً لنا بشيء، كدفع التكلفة، أو شيئاً من هذا القبيل." وأضافوا: "لا نريد سوى صلواتك من أجلنا، هذا كل شيء."

٩ وأكملوا حديثهم فقالوا: "أنت تملك في داخلك، أحاسيس وعاطفة، لا يمكن فهمها أو وصفها." وقلت... وتابعوا: "نحن... لا يبدو أنك... في الظاهر، أنت لست متوتراً أو مضطرباً، ولا تبدو منزعجاً"، وأضافوا: "إنما في الداخل، هناك مشاعر نعجز عن فهمها."

١٠ قلت: "أرجو أن تجلسوا هنا، لهنيهة صغيرة، وسوف أشرح لكم." ورحتُ أحدّثهم عن الرّؤى. كان هذا مجالاً مختلفاً، وجديداً عليهم، لم يكن لديهم أدنى فكرة عن هذه المواضيع، كانوا يجهلونّها كلّ الجهل. كلمتهم عن الكتاب المقدّس. ثمّ، أخبرتهم عن الرّؤيا التي منحني إياها الرّب مؤخراً، فصاروا يبكون مثل الأطفال الصّغار، كانوا جالسين هنا وهم يذرفون الدموع. من ثمّ، أنا... وحينئذٍ قلتُ لهم: "أرجو ألا تعتبروني رجلاً غريب الأطوار، أو شخصاً متديناً."

١١ قالوا: "قطعاً لا، يا أخ برانهام. أنا أوّمن بهذا من كلّ قلبي." وأضافوا: "لكننا نود أن نقول شيئاً واحداً: نحن لا نذهب الى المدرسة لكي نتعلّم هذه الأمور وتابعوا: "نحن نؤمن بأنها تأتي من عند الإله الكلّي القدرة." وهؤلاء، كانوا ثلاثة من أبرز وأهمّ الأطباء في لويسفيل، كانوا أفضل ما لديهم. لذلك، كنتُ سعيداً جداً، لعلمي بأنّ الرّب قد سمح لي بزراعة بعض البذور هناك.

١٢ ذات صباح، كنتُ خارجاً من غرفة التصوير الإشعاعي، قلتُ... رأيتُ امرأة عجوز فقيرة، كانت تبدو مريضة جداً. رحّتُ أتقدّم شيئاً فشيئاً، واستمرّيتُ في السّير الى أن وصلتُ أخيراً إليها. ظننتُ أنها تحتضر. فقلتُ لها: "أريد أن أطرح عليك سؤالاً، يا أختي."

أجابت: "نعم يا سيدي."

سألتهُا: "هل أنت مسيحية؟"

فأجابت: "أنا عضوة في الكنيسة الفلانيّة."

١٣ قلتُ: "أريد أن أوضح سؤالاً قليلاً." وتابعتُ قائلاً: "أنا - أنا أريد أن أعرف ما إذا كنتُ مسيحية، مسيحية عن حق. إذا وجدت نفسك في الموطن الآخر، في

الضفة الأخرى من بحر الحياة هذا، اذا انتقلت إلى العالم الآخر، والأرض الأخرى، هل تحببته؟" أضفت: "هل ستكونين مخلصّة، هل ستكونين قد نلت الخلاص حقاً؟"

فأجابت: "نعم يا سيدي. سوف أكون مخلصّة."

١٤ عندئذ، قلت: "فليبارك إلهيكم قلبك إذا. بغضّ النظر عن الجهة التي يهبّ منها الريح، ومن أين يأتي، فأنت في الجانب السليم، أنت مطمئنة، طالما أنّ الأمور تسيير على هذا النحو."

١٥ وإذا تجولنا قليلاً، نجد أنه لا يزال هناك العديد من الأشخاص الجيدين في العالم.

١٦ إنّي آتيتكم اليوم برؤية، سوف أطلعكم عليها بعد قليل. لكنني أودّ أن أخذ جزءاً من الكلمة المقدّسة، وأتكلم منها، لأنني أؤمن بأنّ الكلمة هي الشيء الأساسي، وهي ضرورية للغاية، إنها الأكثر أهمية في الوقت الحالي. ويسعدني أن أرى تشارلي كوكس، والأخ، صديقي هناك، يقفان معاً. أخي، أنا لا أستطيع التفكير في...جيفريز، لا أستطيع أن أتذكر إسمه الكامل. العديد من بينكم، والإخوة الأعزاء الآخرين، من جورجيا، ومن مختلف أنحاء البلاد صديقي القديم "بيل"، كان موجوداً هنا هذا الصّباح، أظنّ أنه هو. -و- والعديد...والأخ من جورجيا هناك، الأشخاص الذين قدّموا لي هذه البدّة (البدلة - م.م.) تعلمون، هذه واحدة من أفضل البذات التي ارتديتها على الإطلاق، إنها مريحة جدّاً، وجميلة حقّاً. وأنتم تعنون لي الكثير. عندما سأخبركم بما حدث، في الأيام القليلة الماضية، سوف ترون أنّ هذا الأمر يعني لي الكثير.

١٧ والآن، اذا شاء إلهيكم، سوف أوصل المعركة بشراسة، أكثر من أيّ وقت مضى في حياتي، بالطبع، من الممكن أن أموت اليوم، وهذا، ما ستعلمونه. إنّ تخطيط القلب، وغيره من الفحوصات، ستعشره صورة إشعاعية مختلفة، نعم، والفحص الطبيّ الشامل، أظهروا بأنني انسانٌ سليم وطبيعي، مثل أيّ شخص آخر على وجه الأرض. وبالتالي، أنا ممّتنٌ جدّاً لذلك. إنّما، في كلّ شيء، حتى مع هذا كله، فإني أقدم كلّ امتناني وشكري ليهوه الإله، لأنّه لا يزال يُبقيني في خدمته، هذا ما أؤمن به، لم يكن هذا ما أراني آياه قبل ذلك بقليل. وهذا أفرحني جدّاً.

١٨ حسناً، أنا أعتقد بأنّ هذا المساء...هل انت على ما يرام؟ [الأخ نيفيل يقول: "نعم يا سيدي!" - م.م.] أخونا - أخونا الغالي، هو- هو رجلٌ غير أناني، انه- انه الأخ نيفيل. اذا كان أحد منكم حضر الى هنا يوم الأحد الماضي، وسمعتكم الرّسالة الرّائعة، التي جاء بها، وكان موضوعها بعنوان، "إناء الزيت"، كانت واحدة من أروع الرّسائل التي سمعتها في حياتي، إذ، إنّ رسالة الأخ نيفيل التي كرّز بها يوم الأحد الماضي، كانت من الرّوح القدس، ولقد كرّزت على مسامع قطع الخراف الذي جمعه إلهيكم هنا.

١٩ اذا كان هذا موافقاً، ويَرْضِي الرّب، واذا كان الأخ نيفيل والكنيسة موافقين، فإنّي أرغب بالتكلم هذا المساء أيضاً، والشروع بسلسلة جديدة، ابتداءً من مساء

الاثنين... عفواً، أعني ليلة الأحد، ومساء الأربعاء، والأحد المقبل، إنها سلسلة تتمحور حول الدراسة التي قمتُ بها.

٢٠ لم أكن مضطراً للبقاء في المستشفى. لكنهم كانوا لطفاء جداً معي، وأعطوني الغرفة مقابل ثلث التكلفة تقريباً. فأخذتُ كني المقدسة، وكتبي الخاصة، ثم رفعتُ السرير من ناحية الرأس، وجلستُ هناك براحةً تامةً مع كتي المقدسة، وكانت كل أغراضي مبعثرة من حولي. لقد أمضيتُ أوقاتاً مباركة حقاً، الى أن أتوا بزيت الخروج. في تلك اللحظة، كل شيء جميل وجيد، قد انتهى بالنسبة لي. لكنني، أيها الأخ "بات"، كنتُ مريضاً حقاً. إنه شيء لا أستطيع تحمله. انما، وحتى تلك اللحظة، كنتُ أمضي وقتاً سعيداً ومباركاً، في الأيام الثلاث أو الأربع الأولى، كنتُ أقضي أوقاتاً مباركة.

٢١ كنتُ أدرس رسالة أفسس. آه، يا لهذا الترتيب المتناسق في هذه الكنيسة، ولتلك الجماعة المتناغمة معاً! أنا أحب ذلك، فهذا أمرٌ جميل جداً.

٢٢ والآن، اذا كنتُ عضواً في كنيسةٍ ترتادها، واطب على الذهاب إليها، وابقَ في مركزك، وحافظ على موقعك، ولكن، في حال، أنت لست منضمّاً الى أية جماعة أو كنيسة، وترغب في العودة الى هنا هذا المساء، ويومي الأربعاء والأحد مساءً، فأهلاً بك. أودُ أن أتناول الليلة، رسالة أفسس الإصحاح الأول، ومساء الأربعاء، نفوس في الإصحاح الثاني، والأحد المقبل، سوف ندرس الإصحاح الثالث من رسالة أفسس، لترتيب الكنيسة. تفهمون ما الذي أعنيه، الأمر يتعلق بالإهتمام بوضع الكنيسة ومكانتها. وأعتقد بأن هذا الإجراء سوف يساهم ببناء الكنيسة.

٢٣ أنا لست... اتني - اتني أتوجه بهذه العظة الى الذين يأتون الى خيمة برانهام.

٢٤ واذا كان لدى أي واحد منكم أيها الاخوة الأعزاء...أظنّ أن البعض منكم، على ما أعلم، قد حضر بعض الاجتماعات. هناك إخواننا الصغار من سيليرسبورغ، وغيرهم، الذين لديهم اجتماعات. حسناً، أصغوا جيداً، هذه الاجتماعات التي تشاركون فيها، هي اجتماعات نهضة. إنضمّوا إليها، إنهم خدام المسيح، شبانٌ خرجوا ويقفون في الثغرة. عندما أنكرتُ كنيستهم الحقيقية ورفضتها، غادروها وابتعدوا عنها، فدعاهم إلهيم للخدمة. نعم، يا سيدي. أنا - أنا مُعجَبٌ برجل...لا أستطيع أن أتذكر إسم هذا الرجل، لكنّه شابٌ لطيف، وسيم، حسن المنظر، إنه شابٌ جيد، ولديه زوجة محبّة وأولاد.

٢٥ -وهناك أيضاً، الأخ جوني جاكسون الذي عقد بعض الاجتماعات في مكان قريب من هنا، وهي مكافأة رائعة ومميّزة من نعمة إلهيم المذهلة. وحين يكون هناك اجتماعات نهضوية في كنائسكم، لا تترددوا في حضورها لأنه من الضروري جداً ألا تغيبوا عنها، هذا...هذا ما ينبغي القيام به، لأنكم لا تعرفون: قد يتقدّم أحد الخطاة الى المذبح، وقد تشعرون بالإندفاع لتقودوا هذا الشخص الى المسيح، فتكون لكم مكافأة عظيمة في الضقة الأخرى.

٢٦ وهذا، ليس سوى مجردّ تعليم، ووضع أسس الترتيب في الكنيسة، في الخيمة هنا، وهذا من شأنه أن يساعدنا طوال خدمتنا.

٢٧ حسناً، ساعة يدي ليست معي اليوم، لذلك، سوف يتعين على أحدكم مراقبة الوقت من أجلي. ها هو "دوك"، اته يشير اليّ بأنّ ساعته في يده، لذلك يا أخي. والان...[الأخ إدغار "دوك" برانهام يقول: "لن أتقاضى منك مبلغاً كبيراً مقابل ذلك". وعندئذ، قدّم الأخ "دوك"، ساعة يده الى الأخ برانهام - م.م.] لن تسجّل عليّ كلفةً عالية مقابل هذه الخدمة؟ حسناً. كل شيء على ما يرام. حسناً، الآن، هذا جيد، انما كلا، أولاً، أنا لا أظنّ أنّ الأمر يبدو جيّداً. لذا...[شكراً لك، لقد سجّلت واحدة لصالحك] والآن، آه، آه، اش، اش، اش. [لقد احتفظتُ بعشرة بنسات، في عيد ميلادي، هذا الصّباح، كي أجعلك تشعر بالتحسّن، فقط لا غير".] آه، هل فعلت ذلك حقاً؟ حسناً، تلك...هذه الساعة تعمل الآن، بشكل أفضل بكثير، يا دوك. أسمعتم، لقد قال بأنّه احتفظ بعشر بنسات في عيد ميلاده، لكي يجعلني أشعر بحال أفضل. لأنّ هناك اثنين أو ثلاث بيني وبينه. وبالتالي، يمكنكم أن تعرفوا مكاني. ولكن، آه، قطعة واحدة، ليست ذات أهمية كبيرة بالنسبة لي. حسناً، والآن، أنا لن أطيل الكلام كثيراً.

٢٨ والآن، إذا كان هناك أشخاص غرباء قد دخلوا من بابنا، أعني، أنه اذا حضر وافدون جدّد، وهم يزوروننا للمرّة الأولى، فنحن بالتأكيد، نرحّب بهم من كلّ قلوبنا. أهلاً وسهلاً بكم في هذه الخيمة الصغيرة. ليس لدينا مبنى رائع، كما تلاحظون، لكننا نخطط للإنشاء مبنى جديد، لن يكون بناءً ضخماً، إنّما، مجرد مبنى بسيط... فهذا المسكن قد أصبح متداعياً، لذا، فإننا سوف نحاول بناء كنيسة صغيرة ومرتبّة هنا، ما إنّ...يسمح لنا الرب بالقيام بهذه المهمة. إنّ عدداً كبيراً منكم، يبذلون جهوداً مميزة من أجل تحقيق هذا المشروع، ونحن بالتأكيد نقدر ذلك.

٢٩ حسناً، أريدكم أن تشاركوني في هذا الصّباح، القراءة من سفر صموئيل الأوّل، الإصحاح الثامن، وسوف نبدأ من الآية...فلنبدأ من الآية التاسعة عشر، نقرأ الآيات ١٩ و ٢٠، كنصّ صغير، نناقشه ونشرحه.

٣٠ والآن، وبينما تفتحون كتبكم على الإصحاح، موضوع دراستنا، وقبل أن... سوف نقرأ، ومن ثمّ، نصلي. هل هناك آية طلبات هذا الصّباح، كأن يقول أحدهم: "أذكروني"؟ في لقائنا الأخير، قبل أسبوعين أو ثلاثة حين كان لديّ إجتماع...قولوا، نحن...

٣١ حسناً بالمناسبة، وبينما تقلبون الصّفحات، أودّ أن أعلمكم بأنّ سلسلة الإجتماعات سوف تنطلق بتاريخ السادس من هذا الشهر، في "تشوتوكوا". نحن نتوقع وقتاً رائعاً في "ميدلتاون"، أوهايو. والآن، كلّ الذين سيأخذون عطلتهم، أقول لهم: "هيا تعالوا وانضمّوا الى هذه الإجتماعات. هناك قطعة أرض كبيرة جداً، صالحة للتخييم وهي على مقربة من النهر حيث آه، نحن...سوف تستمعون الى العديد من العظات، وسوف يحضر الى هناك، عددٌ لا بأس به من الوُعَاظ، الذين يركزون بالكلمة من الصّباح، وعلى مدى النهار، وطوال الليل. فالجميع، سوف يكونون معاً، انه مكانٌ واسع ومناسب للتخييم، وهو أكبر بكثير من أرض سيلفر هيلز. إنه مكان كبير جداً،

يتسع لثمانية آلاف أو عشرة آلاف شخص، وهو دائماً حاشد. سيكون لدينا وقتاً رائعاً في ولاية أوهايو.

٢٢ والأخ "كيد"، الذي ذهب للصلاة من أجله صباح ذلك اليوم: أنتم تذكرون ذلك، لقد أخبرتكم عنه قبل ثلاثة أسابيع. كان الطبيب قد أعطاه أربعاً وعشرين ساعة فقط ليعيش، وها هو واقف الآن على رجله من جديد. في ذلك اليوم، كان يردد مقطعاً من الكتاب المقدس وكلمات ترنيمة، لم يتمكن من أدائها. لقد ذهب إليه في الصباح الباكر، وعندما رأته، كان يضع ذلك المشلح (الشال-م.م.) الصغير عليه. كنت قد غادرت المنزل قبل ثلاث أو أربع ساعات من بزوغ الفجر، لكي أتمكن من الوصول إليه في الوقت المناسب، إذ كانوا يقولون أنه سوف يموت في ذلك اليوم بالذات، بسبب سرطان البروستات.

٢٣ وزوجته العجوز الغالية، كانت تسترزق من غسل الملابس لقاء خمسين سنتاً في اليوم. كان يبدأ دوامها قبل طلوع الفجر وتبقى تعمل حتى المساء مقابل خمسين سنتاً، وذلك، لكي يستمر زوجها في العمل كواعظ في حقل الرب، وبالفعل، فهو كرز لمدة أسبوعين في سلسلة من إجتماعات النهضة، حيث حصل على تقدمات، وجمع ثمانين سنتاً.

٢٤ لكنني رأيتهما يجلسان هناك في ذاك الصباح، هذان الزوجان المُسَيَّان والطيفان، كان الرجل جالساً على كرسيه ومشلحه الصغير على كتفه. كانت تجلس معها، إحدى المؤمنات من رعيته، وقد أتت الى المسيح على يديه، كانت في الثانية والتسعين من عمرها، يا لها من امرأة رائعة ومشركة، ولا تزال محتفظة بقوتها الجسدية والعقلية، وتتمتع بروح نشطة، فهي خمسينية حتى النخاع، نعم، تلك المرأة، كانت برفقتهم. لدى رؤيتي لهؤلاء الثلاثة جالسين معاً، قلت لهم: "هل تعرفون أيها الأحباء المسنين، لماذا تجلسون هنا؟" "إننا ننتظر وصول القارب لكي نقلنا من هنا، هذا ما هم بانتظاره وحسب. لقد أنجزوا عملهم، و- وحققوا كل أهدافهم، وهم مستعدون الآن لنيل مكافأتهم.

٢٥ وفي ذلك الصباح، قلت للأخ "تشيف"، عفواً، للأخ كيدزون...كيد: "سوف تكون حاضراً في اجتماع شاتوكا".

٢٦ لقد اتصل بي يوم أمس وقال: "أنا...أنا سوف أكون هناك، يا أخ برانهام." لم يعد لديه أية مشكلة، كل شيء على ما يرام.

٢٧ العديد من الأشخاص الموجودين في الإجتماعات، هم ثمرة خدمتي الجديدة. هناك أخ، أنه أخ معمداني، وهو حاضر هنا، لديه ابنة في سن المراهقة، كانت مشاكسة ومرتدة، ويمكن القول بأنها كانت ضائعة نوعاً ما. قلت له في صباح ذلك اليوم: "سوف أعيد لك إبتك بفضل الرب يسوع." وعندما عاد إلى منزله، كانت قد نالت الخلاص. وها هي هنا اليوم، وسوف يتم تعميدها، والعملية مستمرة.

٢٨ وهناك أحد الأشخاص، وهو صديق لي من كندا، يدعى السيد سوثمان، أخبرني أن حماته كانت تحتضر، فقلت له: "عندما ستصل الى منزل حماتك، سوف تجدها

معافاة، وحالتها قد تحسّنت، وهي في طريقها للشفاء التام." وهذا ما حصل. هناك العديد من الناس...الكثير من الأشخاص يأتون الى هنا، وهذه الخدمة لا تزال في مهدها (في بدايتها- م.م)، وتنمو وتتفعل. آه، نحن نتوقع الكثير من العمل ومن الخدمات الى ما لا نهاية، ومنتظر أعداداً ضخمة من الناس ممن سيرتادون هذه الخيمة. إتنا نرى الكثير من الوافدين اليها، مع تحرك الخدمة قُدماً الى الأمام. نحن نعيش في أيام يسود فيها الشرّ ويتمدد، في الأيام الأخيرة، انما، في ساعة مجيدة.

٣٩ حسناً، هل لديكم كتبكم المقدسة، للقراءة، للاصحاح الثامن من سفر صموئيل؟ لقد وعدت "جين" بالبقاء هنا، من أجل تسجيل هذه الرسالة. حسناً، كنا قد بدأنا للتو في اجتماعنا.

قَابَى الشَّعْبُ أَنْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ صَمُوئِيلَ، وَقَالُوا: "لَا بَلْ يَكُونُ عَلَيْنَا
مَلِكٌ،

فَنَكُونُ نَحْنُ...أَيْضًا مِثْلَ سَائِرِ الشُّعُوبِ...، وَيَقْضِي لَنَا مَلِكَنَا، وَيَخْرُجُ
أَمَامَنَا وَيَخَارِبُ خُرُوبَتَنَا."

...فَسَمِعَ صَمُوئِيلُ كُلَّ كَلَامِ الشَّعْبِ وَتَكَلَّمَ بِهِ فِي أُذُنِي الرَّبِّ.

فَقَالَ الرَّبُّ لَصَمُوئِيلَ: "اسْمَعْ لَصَوْتِهِمْ وَمَلِكٌ عَلَيْهِمْ مَلِكًا." فَقَالَ
صَمُوئِيلُ لِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ: "اتَّهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ."

٤٠ والآن، إذا أردت أن أختار عنواناً لهذا النصّ الذي قرأناه هذا الصباح، ويكون بالتالي موضوعاً لدراستنا للدقائق القليلة القادمة، أودّ إختيار النصّ التالي: الملك المرفوض.

٤١ كانت تلك الحقة مثل سائر الحقبات، لم يرغب الناس في جعل إلهيم يقودهم، لكنهم فضلوا أن يكونوا أسياد أنفسهم وأن يتصرفوا على هواهم. وهذه القصة هذا الصباح...وعندما تعودون إلى منازلكم، سيكون من الجيد أن تقرأوها بالكامل، من أولها الى آخرها. لقد جرت أحداث هذه القصة في أيام صموئيل رجل الوهيم، النبي. كان رجلاً صالحاً، طيباً، شريفاً، ومحترماً، لقد كان حقيقياً وصادقاً مع الناس، لم يخذلهم، ولم يخدعهم أبداً، كان يكلمهم: ب: هكذا يقول الرب ولا شيء غيره.

٤٢ لكنّ الناس أرادوا تغيير هذا البرنامج. لقد شاهدوا الفلسطينيين، العماليق، الأموريين والحثيين وسائر أمم العالم، ورأوا أن لديهم ملوكاً يملكون عليهم ويحكمونهم، ويرشدونهم، ويقودونهم في معاركهم، وما الى ذلك. وبناءً عليه، أراد إسرائيل أن يأخذوا من هؤلاء الملوك وهذه الشعوب مثالا لهم.

٤٣ لكنّ هذه، لم تكن نوايا إلهيم تجاه شعبه، أي أن يتصرفوا مثل شعوب العالم، أو أن يحكموا، وأن يُسيطر عليهم مثل أمم العالم. لطالما كان شعب إلهيم شعباً غريباً، مفروّضاً عن باقي الشعوب، كان شعباً مختلقاً، مختاراً ومدعوّاً للخروج، ومنفصلاً عن الآخرين، كانوا مختلفين عن شعوب العالم، في مجالات أعمالهم، في عوائدهم، في طريقة عيشهم، والأشياء التي تهتمهم، وشهواتهم، وطبيعتهم أيضاً، كانت مختلفة عن أساليب العالم، ولطالما كانت مناقضة للأشياء التي يتوق إليها سائر الأمم.

٤٤ فجاء بنو إسرائيل إلى صموئيل وقالوا له: "هوذا أنتَ قد شخيتَ، وابناك لم يَسِيرًا في طريقك". وبالفعل، لم يكن إبن صموئيل أمينين ومخلصين مثله. كانا يقبلان الهدايا والرشاوى، ويسعيان وراء الكسب الوفير والسريع، وقبض الأموال. وأضافوا: "وابناك لم يَسِيرًا في طريقك. فالآن اجعل لنا ملكًا، وامسحه، واجعله يقضي لنا كسائر الشعوب."

٤٥ حاول صموئيل أن يشرح لهم بأن ذلك لا يمكن أن ينجح، فقال: "هذا يكون قضاء الملك الذي يملك عليكم: يأخذ بنيكم ويجعلهم لنفسه، لمرأته وقربانته، فيركضون أمام مرآكه. ويجعل لنفسه رؤساء أوف ورؤساء خماسين، فيحزنون حرائته ويحصنون حصاده، ويعملون عدة حزبه وأدوات مرآكه. ويأخذ بناتكم عطاتٍ وطبخاتٍ وخبازاتٍ. ويأخذ حقولكم وكرومكم وزيتونكم، أجودها ويعطيها لعيده. ويعشر زروعكم وكرومكم، ويغطي لخصيانه وعبده. ويعشر غنمكم وأنتم تكونون له عبيداً." وأضاف: "اني أعتقد بأنكم ترتكبون خطأ فادحاً جداً." ولكن عندما...

٤٦ أجابه الشعب: "لا بل يكون علينا ملك. فنكون نحن أيضاً مثل سائر الشعوب،" هناك شيء فيما خص الرجال والنساء، فانهم يتوقون دومًا الى أن يكونوا مثل الآخرين. ولكن هناك رجل واحد فقط عاش على هذه الأرض، وكان مثالاً لنا، ذاك الذي مات من أجلنا جميعًا، إته ربنا ومخلصنا، يسوع المسيح. هو كان المثال الكامل لها يجب أن نكون عليه، الاهتمام بأعمال الآب وشؤونه، أي صنع مشيئة الآب.

٤٧ وعلى الرغم من محاولات صموئيل لإقناع الناس، وثنيتهم عن المطالبة بملك، لكن كل محاولاتِه ذهبت سدى، إذ أنهم ظلوا يلاحقونه نهارًا وليلا وهم يرددون دون هواده: "نريد ملكًا. أعطنا ملكًا يقضي لنا. نريد رجلا. نحن نريد رجلا نستطيع أن نشير اليه ونقول: "هذا هو مرشدنا".

٤٨ لم تكن هذه إرادة إلهيم أبدًا. لم تكن هذه مشيئة إلهيم بتاتا، ولن تكون مشيئته في أي وقتٍ من الأوقات، أن يتسلط الناس على بعضهم البعض. يهوه الاله، يملك ويتسلط على الإنسان. فالوهيم هو رئيسنا، وقائدنا وملكتنا.

٤٩ وهذا المشهد أو اللوحة المصورة أمامنا، تشبه الى حدٍ كبير ما هو حاصل اليوم، لأنه على ما يبدو، لا تزال هذه الفكرة ذاتها تراود عقول البشر الى يومنا هذا. وبالتالي، لم يفهموا أن إلهيم هو الذي يحكم ويملك ويتسلط على الانسان، وليس الانسان من يتسلط على الانسان.

٥٠ فاختاروا لأنفسهم رجلا اسمه شاول ابن قيس. وكان رجلا حسن السمعة ومحترما. لكنه كان يناسب الناس تماما، لأنه كان رجلا مهيبا، طويل القامة، ونيلا. يقول الكتاب المقدس أنه كان من كتفه فما فوق أطول من كل الشعب. كان يتمتع بمظهر ملوكي، ووسيم جدا. لقد كان رجلا لامعا، رجلا استثنائيا، وغير عاديا.

٥١ هذا هو نوع الرجال الذي يرغب الناس في اختياره اليوم. لا يبدو أن الناس راضون عن الطريقة التي رتب بها الوهيم كنيسته، لكي يحكمها ويقودها الروح

القدس. انهم يريدون أحدًا ما، شخصًا ما، طائفةً ما، بعض الأشخاص لحكم الكنيسة. لم يتمكنوا من الإستسلام كليًا بين يديّ الرب، لكي ينقادوا من الروح القدس، ليكونوا روحيين، ويقادوا من الروح القدس. كانوا يريدون أن يقوم أحدًا ما بممارسة ديانتهم عنهم ومن أجلهم، كانوا يرغبون بإنسان يقول لهم كيف يقومون بشعائرهم الدينية وكلّ ما يتعلق بهذه الممارسة.

٥٢ لذا، كان يبدو أنّ هذا الرجل (شاول) مناسبًا تمامًا، لتبوء هذا المركز، لأنه كان رجلاً مثقّفًا ومفكرًا.

٥٣ وهذا يشبه الى حدّ بعيد ما يحصل الآن في أيماننا الحالية. فنحن أيضًا، نحبّ اختيار مثل هؤلاء الأشخاص، ليديروا شؤون كنائسنا، لكيما يسيطروا على كنيسة يهوه الإله. ليس لديّ أيّ شيء ضدّ ذلك، لكنني وددتُ الإشارة الى هذه النقطة وتوضيحها، وهي: أنّها ليست مشيئة إلهيم، وهي لم تكن أبدًا كذلك، يهوه الإله هو الذي يقود شعبه، وهو من يحكم كلّ فرد.

٥٤ نحن نرى أنّ ابن قيس هذا، ذاك الرجل المهيب، و- ومكانته، وقامته، و... كان يبدو أنّه يناسب الناس، الذين كانوا يقولون في سرّهم، أنّ معطفه يبدو رائعًا عليه. والتاج الموضوع على رأسه والذي يجعله فوق كلّ الناس، كلّ ذلك كان يخوله أن يكون رصيدًا حقيقيًا لمملكة إسرائيل. لأنّ الملوك الآخرين المتسلّطين على الأمم الأخرى، سوف يقولون: "أنظروا! يا له من رجل!" يمكنهم أن يشيروا إليه بأصابعهم ويقولون: "أنظروا، يا له من ملك عظيم يملك علينا! يا لهذا الرجل العظيم المتسلّط علينا!"

٥٥ ومن المؤسف والمحزن قول ذلك، ولكن، كم صحيح، ما هو حاصل في الكنيسة اليوم، انهم يحبّون ترداد ما يلي: "قسيسنا أو راعينا ليس رجلاً ضيق الأفق، ومترمّمت، بل على العكس من ذلك، فهو رجلٌ مرّن، ومتفهم. إنه انسانٌ عظيم، وهو خريج جامعة هارفورد"، أو مدرسة لاهوتية مشهورة. "لديه أربع شهادات من جامعة كذا، وكذا، ويتمتع بالكثير من المهارات". قد يكون هذا كله جيّد جدًا وله أهميته. لكنّ فكر إلهيم نحو كنيسته، وأسلوبه في رعايتها، هي، أن تكون مقادة من الروح القدس، وبروحه.

٥٦ لكنهم يحبّون أن يقولوا ما يلي: "نحن ننتمي الى هذه الطائفة العظيمة. بدايتنا هناك تعود الى زمن بعيد، الى أيام المؤسسين، عندما كنا أقلية صغيرة، حفنة قليلة من الناس. أما الآن، فلقد تفاقمت أعدادنا، ونمت جماعتنا بشكل مذهل، وأصبحنا نشكل طائفة تعدّ من بين أكبر الطوائف. لدينا أفضل المدارس وعندنا مبشرين ذوي ثقافة عالية. أعضاء كنيستنا هم أصحاب ذوق رفيع في اللباس متأقنين ومرتبين، ومعظم الأدمغة والمفكرين في المدينة، ينتمون الى طائفتنا. كما أننا نساهم في الأعمال الخيرية، ونقدّم المعونة والدعم الماديّ لكثير من الجمعيات الخيرية، وغيرها من النشاطات، وهلمّ جزًا. لن أقول كلمة واحدة ضدّ هذا كله، فليحفظ إلهيم لساني، كي لا أنطق بالسوء عن هذا، لأنها أعمال حسنة جدًا.

٥٧ انمًا، ومع ذلك، فإن إرادة إلهوهم، ليست أن يتسلط الإنسان على الإنسان. أرسل يهوه الاله الروح القدس لكي يمتلك قلب الانسان، ويقود حياته. لم يكن من المفترض أن يتسلط الإنسان على الإنسان.

٥٨ لكننا نحب أن نقول ذلك. إنه أمر مذهل للغاية حين نستطيع القول بأننا أعضاء في مثل هذه المنظمة العظيمة.

٥٩ هل انت مسيحي؟" من هنا نبتت فكرة في رأسي حول هذا الموضوع، في هذا المكان (في المستشفى) خطر موضوع هذا النص في ذهني. نعم، عندما كنت في المستشفى، حين سألت أحدهم: "هل أنت مسيحي؟"

"أنا أنتمي إلى كذا وكذا".

"هل انت مسيحي؟"

"أنا أنتمي إلى كذا وكذا".

٦٠ واقتريت ممرضة صغيرة من السرير، حيث كنت أقرأ في الكتاب المقدس، وكانت - وكانت ممرضة جديدة في الطابق حيث كنت موجودًا، فسألتنني: "كيف حالك؟" ثم أضافت قائلة: "أظن أنك القسيس برانهام، وأنت هنا من أجل الفحص الطبي".

أجبت: "نعم، هذا صحيح".

٦١ فقالت: "هل تسمح بأن أفرك لك ظهرك بالكحول لكي تنتعش وتشعر بتحسّن؟"

قلت: "نعم، يمكنك أن تفعلي ذلك".

٦٢ وبينما كانت تفرك لي ظهري، قالت: "إلى أي كنيسة أو طائفة تنتمي؟"

٦٣ قلت: "آه، أنا أنتمي إلى أقدم طائفة على وجه الأرض".

فقالت: "ما هو هذا المذهب، ما هي هذه الطائفة؟"

٦٤ قلت: "إنها الطائفة التي تم إنشاؤها منذ ما قبل تأسيس العالم".

٦٥ ثم قالت: "آه، ماذا؟ لا أعتقد أنني أعرف ذلك، وأضافت: "أنا أنتمي إلى كنيسة معينة. هل هي تلك المنظمة؟"

٦٦ قلت: "كلا، يا سيدتي. يعود تاريخ تلك المؤسسة الى ما قبل حوالي مائتي عام فقط. لكن هذه المنظمة بدأت، عندما ترنمت كواكب الصبح معًا، وهتف جميع أبناء إلهوهم فرحًا، عندما رأوا مجيء مخلص لعداء البشرية".

٦٧ ثم توقفت عن فرك ظهري، فاستدرت وانحنيت قليلا هكذا، لكي تتمكن السيدة من الفرك. كانت من كوريدون، وهي منطقة ليست بعيدة من هنا. وواصلنا الحديث. فقالت: "يا سيدي، لقد آمنت دائمًا أنه إذا كان إلهوهم هو يهوه الاله، فهو لا يزال إلهوهم نفسه اليوم، تمامًا كما كان في الأيام الخوالي". وأضافت: "مع أن كنيسة ترفض ذلك بشكل قاطع، إلا أنني أؤمن بأنها الحقيقة".

٦٨ وقلت: "أنت لست بعيدة عن ملكوت إلهيما أيتها الشابة".

قلت: "إذا كان معالجًا وشافيًا فيما مضى، أفلا يزال معالجًا اليوم أيضًا؟"

أجبت: بالتأكيد، هو كذلك يا أختي".

٦٩ لكنّ الإنسان يريد أن يملك ويتسلط على الإنسان. والإنسان، يريد أن انسانيًا يحكمه ويتسلط عليه. ولا يريد أن يملك إلهيما عليه.

٧٠ لذلك كان شاول، ابن قيس هذا، يستجيب دومًا لتوقعاتهم. الرجل المهيب والعظيم. و...آه، انه يستطيع أن يكون أمامهم ويقودهم في معاركهم. لكنها ليست طريقة يهوه الاله ولا أساليبه في إدارة الأمور. أراد إلهيما أن يكون نبيّه الأمين هو من يوجههم ويقودهم، ويكرز لهم بكلمته.

٧١ أما اليوم، في عصر كنيسةنا العظيم الذي نعيش فيه، أنا أعتقد، وأؤمن بهذا من كل قلبي، بأننا تصرفنا بعكس ما أمرنا به إلهيما. آخر كلمات ردها مخلصنا، قد وردت في بشارة مرقس الاصحاح ١٦. حيث قال:

اتهبوا إلى العالم، أجمعوا وكرزوا بالإنجيل، للخليفة كلها.

من آمن واعتقد خالص،...ومن لم يؤمن يدن.

وهذه الآيات تتبع المؤمنين: يخرجون الشياطين باسمي، ويتكلمون بالسنّة الجديدة.

يحملون حياتهم، وإن شربوا شينًا مميّتا لا يضرهم، ويضعون أيديهم على المرضى فيبرأون."

٧٢ ما من انسان، ولا ابن قيس، ولا أحد آخر، يستطيع أن ينجز تلك الأعمال، من دون قيادة الروح القدس. ولكننا أقمنا مدارس، أسسنا معاهد دينية، وأنشأنا مؤسسات، من أجل - من أجل إرضاء أنفسنا، ولكي نثبه بقية العالم.

٧٣ كان الروح القدس على رأس هذه الأمة، هو قائدها. فيما مضى، كانت هذه الأمة محكومة، حين...عندما كتبوا إعلان الاستقلال، وكان هناك كرسي إضافي. ما من ذرة شك واحدة في ذهني: بأن ابن إلهيما كان جالسًا على تلك الطاولة. عند نشأة هذه الأمة، تأسست على مبادئ حرية الأديان، ومبدأ الحرية للجميع، وعلى أساس كلمة إلهيما الأبدية.

٧٤ لكننا أفسدنا ذلك وشوهناه: السياسة؛ لقد اخترنا أناسًا وانتخبناهم، تحت مبدأ البيع والشراء والوعود الباطلة. حتى...نعم، انّ أممتنا، سياستنا، وديمقراطيتنا، أصبحت ملوثة للغاية حتى - حتى صارت متشابكة وممتزجة مع الشيوعية ومع مختلف المذاهب والطوائف.

٧٥ وفي كثير من الأحيان، كانت تفتتح جلسات عصبة الأمم بالصلاة، عندما كانوا يتداولون لاتخاذ القرارات، أو لإجراء مناقشات. ولكن مؤخرًا، لم يبق الحال كما كان عليه، ولم تغد الصلاة مدخلًا لبدء الاجتماعات هناك، حتى ولو لمرة واحدة! كيف

يمكننا تسوية خلافاتنا من دون صلاة؟ كيف يمكن أن نتوقع بأن يتم إنجاز أي شيء من دون قيادة الروح القدس وإرشاده؟

٧٦ ولكن، إسمحو لي أن أقول هذا بكل محبة واحترام لأمتنا، ورايتها، وغلمها، والجمهورية التي يمثلها: لقد رفضنا قائدنا، الروح القدس، وبسبب سياستنا الفاسدة، اخترنا رجالاً أشرار، وذوي عقول منحرفة. وإذا لم تحترزوا وتتنبهوا، فإنهم في القريب العاجل، سوف يرتكبون أخطاءً فادحة هذا كله يحصل، لأن الناس يريدون أن الانسان يملك ويسود عليهم.

٧٧ ما نحتاجه كرئيس في مبنى الكابيتول بالولايات المتحدة، وما نحتاجه في الكونغرس، ما نحتاجه في قاعات المحاكم لدينا، رجالاً كرسوا حياتهم لإلوهيم، وكانوا مملوئين بالروح القدس، ومقادين بتوجيهه الالهي. ولكن بدلا من ذلك، نحن نختار رجالاً مثقفين، لديهم "صورة التقوى ولكنهم منكرون قوة الوهيم"، ونعين رجالاً ملحدين، حتى أنهم، في أحيان كثيرة، يكونون أسوأ من ذلك، هؤلاء هم الذين وضعناهم في مجال سياستنا المحلية والوطنية؛

٧٨ ليس في السياسة وحسب، بل في كنائسنا أيضاً. إن كانت كنائسنا فاسدة، فهذا يعود في الأساس، الى أنه عندما حان الوقت لانتخاب زُعاة لكي يقودونا، توجهنا إلى المعاهد الدينية، واخترنا منها رجالاً عمالقة في الفكر، رجالاً عابرة يتمتعون بذكاء حادٍ للغاية، رجالاً ذوي ثقافة عالية وغنية، يملكون مهارات متميزة في التعامل مع الناس، رجالاً معروفين في مناطقهم، وهذا أمرٌ ليس لدي أي شيء أقوله ضده. أنهم رجال لطفاء في تعاملهم مع الناس، وحذرين في أساليب حياتهم، وكيفية تصرفهم مع الآخرين، أنهم رجال عظماء في حقول أعمالهم، لست أتكلم بالسوء عن ذلك. حاشا لي أن أحمل هذا الروح الشرير في داخلي، فليحفظني الرب الاله من هذه العلة، ومع ذلك، وعلى الرغم من كل هذه الحسنات والفضائل، فإن هذا الاختيار لم يكن من إلوهيم لنا نحن!

٧٩ إنها قيادة الروح القدس: المسيح في قلوب الناس. العديد من هؤلاء المثقفين الذين يقفون على منابرنا، ينكرون الوجود الحقيقي للروح القدس. ان الكثير منهم، يرفضون الشفاء الإلهي وقوة الروح.

٨٠ يوم أمس، كنت أقرأ مقالا، أعتقد أنه سلسلة من قصاصات الصحف التي تتكلم عن جاك كوو، الرّاحل جاك كوو،...أحد الذين أتوا إلى الرب يسوع، كان رجلاً جباراً في أيامه، وقد تم استدعاؤه للإستجواب في فلوريدا، لأنه طلب من طفل صغير أن يتخلّى عن دعامات ساقيه، والسير بدونهما على المنصة. في البداية، مشى الطفل على المنصة بشكل طبيعي، ولكن، عندما وصل إلى أمه، سقط. كانت تلك مكيدة من عدو المسيح، فما كان من تلك المرأة الشابة وزوجها إلا أن اشتكيا على أخيها المؤمن الشجاع هذا، وأحضراه أمام محاكم البلد.

٨١ وبينما كان يجب على كل الكنائس أن تقف إلى جانب الأخ جاك وتدعمه، وفي حين، كان لزاماً على كل رجال الكنيسة الذين يذكرون إسم يسوع المسيح، أن

يساندوه بشجاعة، وفيما كان يجدر بكلّ انسان يدعو بإسم الرب يسوع، أن يركع على ركبتيه ويصلي، ولكن، بدلا من ذلك، ماذا تصدّرت عناوين الصّحف آنذاك؟ إحدى طوائفنا الكبيرة، قالت إنها انضمت الى المُلحدين للمطالبة بإدانة الأخ جاك كُوو وسجنه. هل يمكنكم أن تتخيّلوا، بأنّ الكنيسة التي تدّعي أنّها تحمل إسم المسيح، تتكاتف مع ملحدين، للحكم على رجل تقّي، كان يحاول من كل قلبه، الدفاع عن الكتاب المقدس؟ ومع ذلك، فعلوها.

ومن ثمّ، قام الأخ جوردون ليندسي، بعملية الإنقاذ، وأسرع لمَد يد المساعدة.

٨٢ وعندما قال القاضي غير المؤمن: "هذا الرجل محتال لأنه نزع الأقواس من ساقِي ذلك الطفل وجعله يمشي على المنصة، وادّعى أنّه "شُفي"، لقد كذب، وفعل شيئا مخالفا لأوامر الطبيب، وبالتالي، هو متهمّ بالإحتيال".

٨٣ فوقف السيد كووي، وقال: "يا سيدي، أنا أرفض هذا الإتهام. الوهيم قد شفى هذا الصّبي".

٨٤ قال القاضي: "سوف أسأل كلّ رجل موجود في قاعة المحكمة هذه، إن كان هنالك إمكانيّة أن تكون هذه الإفادة التي أدلى بها صحيحة: أي، أنّ إلوهم تمكن من شفاء هذا الصّبي في إحدى أطراف المنصة، وسمح بأن يكون مريضاً في الطّرف الآخر. إذا تمّ إثبات هذه الإفادة من الكتاب المقدس، حينئذٍ، يمكنني أن أقول أنّ السيد كووي محقّ فيما يقوله".

٨٥ عندئذٍ، وقف أحد الخدام وقال: "يا سيدي، هل يمكنني أن أقدم لك هذه الحجّة؟"

فقال القاضي: "نعم، يمكنك ذلك، هيا أعرضها".

٨٦ فوقف الخادم وقال: "كانت الرّياح عاتية والبحر هائجاً في ذلك المساء، وكانت سفينة صغيرة معدّبة من الأمواج وعلى وشك أن تغرق، وبالتالي، ضاع كلّ أمل في النّجاة. وفي هذه اللحظة بالذات، رأوا يسوع، ابن إلوهم، يأتي إليهم ماشياً على الماء. فقال أحد الرسل، وإسمه بطرس: "إن كنت أنت هو يا رب، مُرّني أن آتي إليك على الماء." وتاب الخادم قائلاً: "فقال الرب للرسول بطرس، "تعال". فنزل بطرس من السفينة، ومشى على الماء تماماً مثلما مشى يسوع، ولكن، عندما خاف، بدأ يغرق، قبل أن يصل إلى يسوع".

قال القاضي: "تمّ رفض القضية".

نحن بحاجة إلى قيادة الروح القدس، وليس الى رجال مثقفين.

٨٧ ثمّ عُيّن شاول بن قيس رئيساً على الشعب، واخذ الفتيّ رجل، وجنّد يونانان ألقا من الرجال. ونزل يونانان إلى الحامية، أو الثكنة، وضرب مجموعة من الأمونيّين، بالأحرى، العمونيّين. وعندما - عندما ضربهم، نفخ شاول في البوق، وقال: "أنظروا ماذا عمل شاول". لقد انتفخ من الكبرياء.

٨٨ بمجرد أن يصبح الانسان دكتوراً عظيماً في اللاهوت، أو أن يحوز على لقب صغير يسبق إسمه، يصبح بين ليلةٍ وضحاها، عالماً بكلّ شيء.

٨٩ رجال إلهيم، هم رجال متواضعون. شعب الوهيم، هو شعب متواضع. عندما ترى أشخاصاً يزعمون أنهم قبلوا الروح القدس، ويبدأون بفصل أنفسهم عن الآخرين، ويبدون وكأنه ليس لديهم الإيمان، يحاولون أن يكونوا ما هم ليسوا عليه، تذكروا، أن مثل هؤلاء، لم يقبلوا الرب يسوع.

٩٠ ثم نجد أن العدو قد دخل وتمركز. وكان على وشك أن يهاجم مجموعة صغيرة من شعب الوهيم، وينوي اقتلاع العين اليمنى لكل الرجال.

٩١ هذا ما يحاول العدو دائماً القيام به، وهو اقتلاع كلتي العينين اذا استطاع، كي لا يرى الناس ما يفعلونه. وهذا بالضبط، ما يحاول الشيطان أن يفعله اليوم مع كل مسيحي: انه يحاول انتزاع بصره الروحي، لكي يتبع الحسّ الفكري فقط، والسير وفقاً للمفهوم الثقافي، وليس وفقاً للروح القدس الذي يقوده.

٩٢ ثم، عندما فعلوا ذلك، حين مئبوا بالهزيمة الكبرى، أخذ شاول ثورين كبيرين وقطعهما وأرسلهما الى كل الشعب. وأريدكم أن تلاحظوا ما يلي: عندما أرسل شاول قطع الثورين هذه إلى كل تخوم إسرائيل، قال: "من لا يخرج وراء شاول ووراء صموئيل، فليفعل بقره مثل هذا الثور... فليفعل هكذا". هل ترون مدى الخداع الذي مارسه؟ لقد حاول أن يعطي انطباعاً بأنه يسير مع رجل الوهيم. أه، كم كان تصرفه هذا، غير مسيحي! انّ الخشية التي كان يشعر بها الشعب، كانت بسبب صموئيل. لكنّ شاول جعلهم يتبعونه هو، لأنّ الناس كانوا يهابون صموئيل. "ليخرجوا وراء صموئيل ووراء شاول".

٩٣ وكمرّة سمعنا هذا القول: "نحن الكنيسة الكبيرة"، "نحن كنيسة المسيح". "نحن كنيسة يهوه". "نحن - هذه الكنيسة أو تلك، نحن الكنيسة ال-الفلائية، الى آخره" ... هذا ما يثير المخاوف لدى الناس، إذ أنّهم يجدون أنفسهم مدفوعين الى الإعتقاد بأنّ هذا المكان هو المكان الذي يعمل فيه الوهيم حقاً. وهم لا يريدون قيادة الروح القدس. إنهم يفضلون اتباع رجال من هذا النوع، لأنّهم يحبون أن يعيشوا حياتهم الخاصة الفردية على مزاجهم. يحبون أن يصدقوا ما يرغبون في تصديقه.

٩٤ إلهيم لم يعطينا "بابا، [أي البابا في روما - م.م.] أو أسقفاً أو أي شخص آخر ليكون قاضياً. الروح القدس، شخص يهوه تحت شكل الروح القدس، هو دياننا، قاضينا ومُرشدنا. فلماذا هذا كله؟

٩٥ أرجوكم أن تعذروني لاستخدامي هذا التعبير اللفظي، والحاد. لم أقصد أن أكون وقحاً ولئيماً، انما، أنا أقولها بدافع الحب.

٩٦ لكنّ الروح القدس يقول أنّه من الخطأ أن تقصّ نساؤنا شعرهنّ. ومن الخطأ أن ترتدي نساؤنا سراويل قصيرة، وبنطلونات ضيقة، ٩٦ ومن غير اللائق أن يضعنّ أحمر الشفاه، والماكياج على وجوههنّ الروح القدس يقول بأنّ هذا خطأ.

٩٧ لكتنا نريد أشخاصًا يقولون لنا بأنه لا صَيِّز في ذلك، "ما دما نخرج ورائي ووراء صموئيل". انهم يحبون العيش ستة أيام على هواهم، بحسب ما يرغبون، والتهاب الأحد صباحًا، الى الكنيسة. فيستمعون الى عظة رجل مثقف جدًا، وفي جعبته شهادات عالية، وبتفوه بكلام... يتضمن بعض اليكات التي تدغدغ آذانهم، تسليهم وترفه عنهم، على مثال فيلم سينمائي أو بعض البرامج التلفزيونية، وأخيرًا، يتلو صلاة صغيرة من أجلهم، ومن ثم، يرسلهم الى منازلهم، حاملين معهم شعورًا بالطمأنينة والضمان، والرّضى، إذ انهم مارسوا طقوس ديانتهم. هذه ليست مشيئة إلهيم، ولا ارادة الرّوح القدس.

٩٨ ان الرّوح القدس يريدكم أن تعيشوا حياة التقوى طيلة الأسبوع، كل يوم، وكل ليلة، وأن تنفصلوا عن أشياء هذا العالم.

٩٩ لكن الكنيسة لا ترغب في ذلك. إنهم يريدون رجالا يستطيع - يستطيع أن يفسر الكتاب المقدس كما يحلو لهم أن يسمعو. إنهم لا يرغبون في الإصغاء إلى صوت الروح القدس الذي يتكلم من خلال الكتاب المقدس. العديد منهم يقولون: "لقد ولت أيام المعجزات." هذا ما يدغدغ عقول الناس، ويرضيه، يقولون: "لا توجد معمودية الروح القدس." لا يريدون أن يتصرفوا خلافاً لتصرف بقية العالم. لا يريدون التجول في الشارع بوجود مغسولة، و- وأن يكون لديهم رجالاً متأقين ومرتبين، ويتمتعون بمظهر لائق، ولا يضعون السجائر في أفواههم، و- والسيجار، والغليون، و- وكل ما يفعله الرجال. أما النساء، فانهن يردن أن يقصصن شعرهن، و- ويرتدين الفساتين القصيرة، ويعرضن مفاتهن، متباهيات بقوامهن، هذا ما يرغب به. انهن يردن رجالاً يقولون لهن، "هذا جيد، لا صَيِّز في ذلك."

١٠٠ في الليلة الماضية، جاء رجل يخبرني، أنه بسبب الوعظ الذي أكرز به، هناك طائفة كبيرة، تضم حوالي خمسة من هذه المذاهب، قالوا: "سوف نترك الأخ برانهام ولن يعود لنا علاقة به." لذا، عليك أن تسحب تلك الأشرطة، وتعتذر عنها، وإلا، فنحن سوف نبتعد عنك."

١٠١ أجبت: "سوف أبقى صامدًا مع كلمة إلهيم. حتى ولو كلفني ذلك خسارة كل شيء في حياتي، فهذا لا يهمني البتة، فأنا باق مع الكلمة. وانا..."

قال: "حسنًا، ألا يجب سحب هذا الشريط او ذلك؟"

١٠٢ قلت: "أنا لم أعظ أبدًا في حياتي، عن أي شيء يشعرنني بالحرَج، ولم أتناول أي موضوع أحجل منه. وبالتالي، لن أسحب أي شريط أو تسجيل من التداول. أنا أمكث مع ما يقوله الرّوح القدس، أعيش معه وأموت معه." أنا لست في صدّد الحديث عن نفسي. لكنني أحاول توضيح الأمر، لكي تفهموا لب الموضوع. فما يحصل الآن، هو أن الناس يفضلون أن يكون إنسانًا مثلهم في مركز القيادة، ليقضي لهم ويملك عليهم.

١٠٣ لقد رفضوا صموئيل. وقبل أن يمسخوا صموئيل ملكًا... بل أقصد، قبل أن يمسخ شاول ملكًا، جاء صموئيل إليهم مرّة أخرى. سوف أتكلّم بلسان حالهم اليوم، يمكنكم أن تقرأوا ذلك. قال لهم: "ما المشكلة في أن يكون إلهيم ملكًا عليكم؟"

" المشكلة هي، أننا لا نرى الوهيم."

١٠٤ قال صموئيل: "لا بأس، فأنا أمثله،" هل سبق لي أن قلت لكم شيئاً خاطئاً؟ هل سبق لي أن تنبأت بشيء، ولم يتم كما تنبأت به؟ وأريد أن أسألكم أيضاً: هل أتيت إليكم يوماً ما لأطلب منكم بعض النقود؟ هل أخذت أي شيء منكم؟ هل جئتكم بشيء آخر، أو بقول آخر، بغير: "هكذا يقول الرب"، بشكل صريح وواضح؟ وإلوهيم قد برزها وبرهنها دائماً، على أنها الحقيقة. "لقد أرسل الرعد والمطر، (تعرفون هذا المقطع من الكتاب المقدس) لكيما يثبت بأن صموئيل كان فم إلهيم.

١٠٥ وكما كان صموئيل ممثلاً لإلهيم، كذلك، الروح القدس - الروح القدس اليوم، هو فم إلهيم وممثلاً عنه - الروح القدس هو لسان حال الوهيم، (هو المتكلم بإسمه): إنه ينقل بأمانة ما يقوله الكتاب المقدس، هو يؤمن بما يقوله الكتاب المقدس، وبالتالي، لا، ولن يخيد عنه البتة.

١٠٦ لكنهم كانوا يريدون شخصاً يقول لهم شيئاً مختلفاً. ومع ذلك، لم يستطيعوا الإدعاء بأن نبوة صموئيل لم تكن ممتازة. فأجابوا بهذه الكلمات: "كل ما تكلمت به بإسم الرب يا صموئيل، نجد أن الرب، قد تممه كما تكلمت به بالضبط، ولم يكن فيه عيب. أنت لم تظلمنا ولم تسحقنا ولا أخذت من يد أحد منا شيئاً، لم تأت إلينا لتطلب أموالنا. بل أنت دعت نفسك بنفسك. لم تطلب منا أبداً القيام بأي شيء خاص من أجلك أنت. لقد وثقت بإلهك فخلصك من كل مصاعبك، وكلماتك صحيحة. إن كل ما قلته بإسم الرب، قد تم كما قلته بالضبط. ولكن، بالرغم من هذا كله، نحن لا نزال نريد ملكاً!"

١٠٧ هل تلاحظون التناقض؟ هل يمكنكم - أن تروا - دهاء الشيطان وكيف يؤثر على الإنسان؟ فبدلاً من أن يخضع نفسه، أو نفسها للروح القدس، ويستسلمون لقيادته، و عوضاً عن الإصغاء إلى: **هكذا يقول الرب**، من أجل حياة نقيّة، وشخصية غير دنسة، وأيضاً، من أجل حياة مختلفة، شعب مميّز، أمة مقدسة، شعب يتصرف بشكل مختلف عن سائر الأمم؛ ماذا فعلوا؟ لقد فضلوا أن يتشبهوا بالعالم، وأن يتصرفوا مثلهم، وأن يرتادوا بعض الكنائس التي تقول لهم: "لا صير في ذلك، ما من خطأ في هذا التصرف أو ذلك، يمكنكم أن تتصرفوا على هذا النحو، هيا، إستمروا هكذا، ما من خطأ في ذلك."

١٠٨ هل ترون ما هذا؟ انهم يقولون: "ليس هناك من شفاء. آه، لقد شكلت معمودية الروح القدس إطار عمل الكنيسة." بعبارة أخرى، أخذ إلهيم رجلاً، وترع الروح القدس من الكنيسة، وأوكل إلى الطوائف، مسؤولية بناء الكنيسة. كلاً أبداً، أبداً، هذا ليس صحيحاً البتة، لا يوجد شيء من هذا القبيل. إن الروح القدس، كلمة الحق، هو المفترض به أن يرشدكم ويقودكم حتى يأتي يسوع. ولكن، هكذا سارت الأمور.

١٠٩ وصل شاول إلى السلطة. كان لديه الكثير من المؤيدين. آه، كم كان لديه أتراساً جميلة! وكان عنده مغنيين. كان يمتلك العديد من الدروع والرماح. نعم، لقد تفوق على بقية الأمم. وأرسي ديمقراطية فاقت كل ما سبقها من حكومات وديموقراطيات.

١١٠ وهذا بالضبط ما تفعله طوائفنا وكنائسنا اليوم. لدينا أكبر كنائس في العالم. وينتمي الى طائفتنا، الناس الأكثر أناقة بين كل الشعوب، لدينا أعلى المنح الدراسية التي يمكن الحصول عليها.

١١١ تمامًا، مثل رجال شاول المدرّبين، والذين صار بمقدورهم استخدام الرماح، فكانوا يصوبونها ويناورون بها بشكل ممتاز، لدرجة صارت شعوب الأمم يهابونهم ويخافون منهم. كانوا أناسًا مدرّبين ومتمرسين. ولكن، ذات يوم، خرج أحدهم ليتحداهم. وكان جيش إسرائيل بأكمله في حالة من الاضطراب الشديد لدرجة جعلتهم يرتجفون من الخوف. لقد رفع جليات [رجل مبارز من الفلسطينيين - م.م.] تحدّيًا في وجههم قائلاً: "إن كان إلهكم هو كما تدعون، وإن كنتم من الجيوش والشعوب الأفضل تدريبًا، اختاروا لأنفسكم رجلاً وليُنزل إليّ!" كان يتحداهم بهذا القول، وهم، لم يعرفوا ماذا يفعلون. فكلّ دروعهم الجميلة والمصقولة، لم تكن تفي بالغرض، ورماحهم المسنونة، لم تنفع معه. هنالك شيء جديد يحدث، هم يجهلون ما هو، فإنهم لم يسمعوا بواحد مثله من قبل.

١١٢ بكل إجلال واحترام، بكل كرامة ومحبة، وشركة مسيحية أخوية، أقول ما يلي: ذات يوم، قرأت في جريدة أفريقية، أن ابن قيس هذا، منافسنا في الكرازة، يبلي غراهم، عندما تحداه أحد المسلمين، قال له: "إن كان إلهك هو الوهيم، فليشف المرضى، ألم يقل أنه يستطيع أن يشفيهم؟" وسكت ابن قيس وبقيّة أفراد الجيش، وغادروا المنطقة مهزومين. كانت وصمة عار على جبين هذا الشعب. ولكن، إلهنا هو الوهيم.

١١٣ لدينا كنائسنا الجيدة. لدينا تبشيرنا وكرازتنا الناجحة. لدينا مرثمين المدفوعي الأجر. لدينا أفضل الجوقات، لقد بنينا أعلى الأبراج في المنطقة. لدينا خيرة الرجال، فمعظم رجال الأعمال والتموليين الكبار، هم من رواد كنيستنا، ولدينا أيضًا، رجال فكر ومثقفين. لدينا علم اللاهوت؛ ويمكننا أن نكرز به. نحن نبشّر ونستقطب الناس، والملايين من الناس يقبلون سنويًا الى الايمان، ويأتون إلى الكنيسة. [مساحة فارغة على الشريط - م.م.] انما، مرثموننا وكرازتنا الفكرية والعلمية، لا يعرفون كيف يرفعون تحدّيًا من هذا النوع. إنهم لا يعرفون شيئًا. لا يعرفون شيئًا عن قدرته على الشفاء، لا يعرفون شيئًا عن معمودية الروح القدس، عن تلك القوة التي تستطيع الاستيلاء على رجل يناع، ويصارع الموت بسبب السرطان الذي حوله الى شبه خيال انسان، فتتدخل تلك القدرة الالهية لتحرره منه. انهم لا يعرفون شيئًا عن هذا كله، فإنهم لم يستقوا أي معلومات ولم يتلقوا أي تدريب في هذا المجال، تمامًا مثل شاول وفريقه الذي تكوّن على يد إنسان.

١١٤ ولكن إسمحو لي أن أقول هذه المعلومة لشعب الوهيم، وأن أعلمكم أنتم أيضًا المدعوين وأولاده، لكي تعرفوا أن يهوه لا يترككم أبدًا بلا شاهد.

١١٥ لم يكن شاول يعرف شيئًا. فهو لم يكن على دراية بهذه الأمور. لكن إلهنا، كان لديه داوودًا صغيرًا في مكان ما خلف التلة، ولم يكن يُطعم الخراف من الأعشاب الكنسية السيئة، بل، كان يفودهم الى جداول المياه الهادئة، والمراعي الخضراء!

كان يهتم بخراف أبيه، وإذا طرأ شيء ما على غفلة فلنفترض مثلاً، أن عدوًّا هاجم القطيع، ليسرق شاة أو ليختطف خروفاً من خراف أبيه، فإن داود، كان يمتلك من القوة ما يكفي، لكي ينقذ تلك الشاة وذلك الخروف!

١١٦ لا يزال لدى الوهيم داوودًا، في مكان ما، وهذا "الداود"، يدرك جيدًا، ما يعنيه إنقاذ خروف وتخليص شاة من قطيع الوهيم، بفضل قوة الرب. فهو، لا يزال ضليعًا في هذا المجال.

١١٧ لقد وثق، نعم، كانت لديه الثقة... فهو لم يكن يعرف أي شيء عن دروع شاول وتسلحه. ولم يكن يريد أيًا منها. لم يكن له أي شأن بطوائفهم، لم يكن مهتمًا بأي واحدة منها، لم يكن يريد أن يضع تلك الدروع القديمة. قال: "ليست لدي أدنى فكرة عن هذه الأشياء، لست أعرف أي شيء عنها! لكنني سوف أجابه بالقوة التي أعرفها جيدًا، والتي أتقنها أيضًا." لقد أطعم أغنام أبيه، واعتنى بالمراعي، وقدم لها النوع المناسب من الطعام، فعاشت وتكاثرت.

١١٨ "لئس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الوهيم." الراعي الحقيقي يطعمهم من: "يسوع المسيح الذي هو هو، أمسًا واليوم وإلى الأبد." وإذا استولى العدو على واحدة منها من خلال أحد الأمراض، فاته، لم يكن يقف عاجزًا، إذ، كان يعرف قوة الرب.

١١٩ أنظروا إلى داود الصغير، كيف وقف هناك، وماذا قال له شعب إسرائيل: "هذا الشاب (جليات-م.م.) هو محارب، ومقاتل منذ ولادته. ومنذ صغره، لم يعرف شيئًا، سوى الرمح والدروع. لقد تلقى تدريبًا جيدًا، كان أستاذًا في اللاهوت، أما أنت فلست تعرف أي شيء عن هذه الأمور."

١٢٠ أجاب: "هذا صحيح يا سيدي. أنا لا أعرف شيئًا عن التدريب اللاهوتي. ولكن، هناك شيء واحد أعرفه، وهو، أنه عندما جاء العدو واستحوذ على أحد خراف أبي، ذهب وراءه وأنا متسلحٌ بقدرة الوهيم، فأنقذته من براثنه، وأعدته بأمان إلى الحظيرة، حيث استعاد صحته، ثم، أربضته في المراعي الخضراء المظللة، والمياه الهادئة. فالوهيم، الذي دفع الأسد إلى يدي وقتلته لأنه سرق احد ال-الحملان، وسمح لي بذبح الدب، هو نفسه، اله السماء هذا، سوف يذهب معي لقتل هذا الفلسطيني الأغلف!"

نحن بحاجة إلى قيادة الروح القدس. أنا لا أعرف عدد أيامي. لا أحد يعرف.

١٢١ ذات صباح، كنت مستلقيًا في سريري، وعندما... غفوت، حلمت أن يوسف كان مريضًا، وبأنتي حملته بين ذراعي، وصلت من أجله. وعندما استيقظت، كنت منزعجًا، وشعرت بضيق شديد، فقلت في نفسي: "سوف يُصاب يوسف بمرض ما".

١٢٢ ثم مر أمام ناظري خيالٌ داكن، يميل إلى اللون البني. وبدا هذا الخيال وكأنه أنا نفسي، فرحت أنظر إليه، وإذا بي أرى خلف هذا الظل، شخصًا أبيض، كان هو. إستدرت لأرى ما إذا كانت زوجتي مستيقظة، لكي أخبرها عن الرؤيا وأسألها ما إذا شاهدتها هي أيضًا. لكنها كانت مستغرقة في نومها.

١٢٣ قلت: "آه، أنا أسف يا رب، إنما هذه هي حياتي. كان ينبغي أن تقودني أنت في كلِّ ما أعمله. في كل مرة يحدث فيها أي شيء، كنت أعتقد أنه أنت من يفعل ذلك. ثم أدركتُ أنّ الشيطان، هو الذي كان وراء ما يحصل معي، وذلك، في محاولة منه لمنعي من المضيّ قدماً." وتابعْتُ قائلاً: "ليتك تقودني وحسب." وفيما كنتُ أنظر، شاهدتُ أجمل وجه رجل رأيته في حياتي. كان يقف أمامي، ويلتفت خلفه وهو ينظر إليّ، ثمّ رفع يده وأخذ بيدي، وراح يسير في هذا الإتجاه. ثمّ، فارقتنِي الرؤيا. في صباح الأحد الماضي، إستيقظتُ باكراً. تلك الرؤيا كنتُ قد شاهدتها يوم السبت. في...

١٢٤ لطالما كنتُ قلقاً، كنتُ أفكر في الموت باستمرار. كوني في الخمسين من عمري، فانه لم يتبقّ لديّ الوقت الكافي...لم يعد لديّ وقت طويل. وتساءلت كيف سأبدو بالجسد التيوفاني، في ذلك الجسد السماوي. "هل سأرى أصدقائي الأعداء، وهل سأرى ضباباً خفيفاً أبيض يظهر، أو سحابة بيضاء صغيرة تمرّ، وأقول: "ها هو الأخ نيفيل"، أو، هل لن يستطع أن يقول: "مرحباً يا أخ برانهام"؟ وعندما يأتي يسوع، سأعود إنساناً من جديد." هذا ما كنتُ أفكر فيه على الدوام.

١٢٥ كنتُ أحلم بأنني موجود في الغرب، وأجتاز حقلاً صغيراً مزروعاً بنبات المريميّة، وكانت زوجتي معي، كنا نسطاد سمك السلمون المرقط. ثم توقفتُ لأفتح البوابة، وكانت السماء جميلة جداً، لم تكن تبدو كما نراها في الوادي، هنا. كانت زرقاء مع غيوم بيضاء جميلة. وقلتُ لزوجتي حينها: "كان ينبغي أن تأتي الي هنا منذ وقت طويل، يا عزيزتي." أجابت: "كان يجب أن نفعل ذلك من أجل الأولاد، يا بيبي." قلتُ: "إنّ هذا..." وعندئذ، إستيقظتُ.

١٢٦ فكرتُ: "انتي أحلم كثيراً! كنتُ أتساءل لماذا". ثمّ نظرتُ، وكانت زوجتي مستلقية بجانبني.

١٢٧ فجلستُ، واتكأتُ على وسادتي، كما يفعل الكثير منكم، ثمّ أسندتُ رأسي على لوح السرير الخشبي من جهة الرأس، وشبكتُ يديّ خلف رأسي. بقيتُ في هذه الوضعية لفترة، وأنا أتساءل في نفسي قائلاً: "حسناً، كيف ستكون الضقة الأخرى، ماذا سيكون هناك في الجهة الأخرى. لقد وصلتُ الى عتبة الخمسين، ولم أنجز شيئاً حتى الآن. إذا كان بإمكانني أن أفعل شيئاً ما لمساعدة الرب، لأنّي أعلم بأنني لن أكون فانياً. نصف وقتي على الأقل، قد مضى، أو أكثر من النصف تقريباً. ولكن، حتى ولو عشت لفترة تضاهي الفترة التي عاشها أهلي، ومع ذلك، فإنّ نصف عمري قد مضى، لقد أصبح من الماضي." نظرتُ من حولي، كنتُ مستلقياً هنا، وأستعدّ للنهوض. كانت الساعة تشير الى السابعة تقريباً. إن كان صوتي أجنس [أي مبوح - م.م.] لا يسمح لي بالوعظ، فسوف أكون سعيداً لسماع الأخ نيفيل يعظ.

١٢٨ فقلتُ: "هل أنت مستيقظة، يا حبيبتي؟" كانت مستغرقة في نوم عميق.

١٢٩ لا أريدكم أن تفوتو ذلك، تلك الرؤيا غيرتني. لا أستطيع أن أبقى نفس الأخ برانهام الذي كنته في السابق.

١٢٠ نظرتُ. وسمعتُ صوتًا لا ينفكُ يقول لي: "أنتِ بدأتِ للتوّ. استمرّي في المعركة وحسب. ثابر واركض نحو الهدف."

١٢١ حرّكتُ رأسي لدقيقة، وفكرتُ، ثمّ قلتُ في نفسي: "حسناً، ربما أنا من يفكر هكذا." أنتم تعلمون أنه يمكن لأيّ شخص أن يتخيّل بعض الأشياء. ثمّ قلتُ: "إنني أتخيّل، على الأرجح."

١٢٢ قيل لي: "استمرّي في المعركة. إمض قدماً. استمرّي في التقدّم. تابع، ولا تتوقف." قلتُ في نفسي: "ربما أنا من قال ذلك." ووضعتُ يدي على فمي.

١٢٣ ثمّ عادتِ الرؤيا مرّةً أخرى، وقالتُ: "استمرّي في السعي نحو الهدف وحسب. يا ليتك تعرف ماذا يوجد في نهاية الطريق!"

١٢٤ كان يبدو الأمر وكأنني أسمع "غراهام سنلينج"، أو أحدهم، يرنم هذه الترنيمة هكذا: "أنا ماي" والجميع يرنمونها هنا):

أنا أشعر بالحنين إلى الوطن وأرغب في رؤية يسوع ،
أود أن أسمع رنين أجراس المرفأ الجميلة؛
سوف تضيء طريقي وتقضي على كل المخاوف؛
يا رب، دعني أنظر إلى ما وراء ستارة الزمن.

لقد سمعتموها ترنمَ هنا في الكنيسة.

١٢٥ وسمعتُ صوتًا يقول: "هل ترغب في رؤية ما يوجد وراء تلك الستارة؟"

قلتُ: "هذا سوف يساعدني كثيراً."

١٢٦ ثمّ نظرتُ. وبعد لحظة، كنتُ...وبنفخةٍ واحدة، وجدتُ نفسي في مكانٍ صغيرٍ منحدر. نظرتُ إلى الورا، وإذا بي مُستلق على السرير. قلتُ في نفسي: "هذا أمر غريب جداً"

١٢٧ لا أريدكم أن تكرّروا ما سمعتموه. فما أقوله، هو لكنيستي، أو لخرافي التي أرهاها. سواء أكنتُ في هذا الجسد أو خارج جسدي، أو سواء كان ذلك اختطاف، فإنّ تلك الرؤيا، لم تكن تشبه أية رؤيا أخرى شاهدتها على الإطلاق، فلقد كان بإمكانني أن أنظر إلى هناك، وإلى هنا.

١٢٨ وعندما وصلتُ إلى ذلك المكان الصغير، كان هناك جمعٌ غفير، لم أرَ مثل هذا العدد الكبير من الناس من قبل، كانوا كلهم يركضون نحوي وهم يصرخون: "آه، يا أخونا الغالي!"

١٢٩ ثمّ نظرتُ من حولي، فرأيتُ نساءً شبّات، في أوائل العشرينات من العمر، تتراوح أعمارهنّ بين الثامنة عشر والعشرين، فرحنّ يقفزن ويطوقنني بأذرعهنّ، وهنّ يصرخن: "آه، يا أخونا الغالي!"

١٣٠ ومن ثمّ، جاء رجالٌ في مقتبل العمر، يتمتعون بالعنفوان وبرونق الشّباب، وكانت عيونهم تلمع مثل النجوم في ليلةٍ مظلمة، أسنانهم بيضاء مثل اللؤلؤ، وكانوا يصرخون ويعانقونني وهم يصرخون: "آه يا أخونا الغالي!"

١٤١ توقفتُ ورحتُ أنظر: كنتُ أبدو شابًا. إستدرتُ ونظرتُ الى جسدي العجوز الممدّد هناك، ويدي خلف رأسي. وقلتُ: "أنا لستُ أفهم".

١٤٢ وكانت تلك الشابات تطوّقني بأذرعهنّ. والآن، أدركتُ أنه لديّ جمهورًا مختلطًا، أقول هذا بلطافة ورقة الروح. لا يستطيع الرجال وضع أيديهم على النساء ومعانقتهنّ، دون أن يعترتهم ذاك الإحساس البشري لكنّ هذا الشّعور، لم يكن موجودًا. لم يكن هناك أيام، لا يوم يقال له أمس، ولا غد. لم يكونوا يشعرون بالتعب. كانوا...لم أرَ في حياتي مثل تلك النساء الجميلات. كان شعر رؤوسهنّ يصل الى محيط الخصر، ويلبس التنانير الطويلة التي تصل الى أخصص القدمين. وكنتُ يعانقني بصدق، وهذا العناق، لم أحظى بمثله من قبل، حتى أختي الجالسة هنا، لم تعانقني هكذا، لكنهنّ، لم يقبلنني، وأنا أيضًا، لم أقبلهنّ. كان شيئًا لا - لا أستطيع شرحه، لا يمكنني إيجاد المفردات المناسبة للتعبير عنه، وما من كلمات يمكنها أن تصف هذا المشهد. "الكمال"، هذه الكلمة ليست على المستوى المطلوب، "رائع"، ممتاز؟ ولا هذا الوصف يفيد حقه. كان شيئًا لم أرَ مثيلاً له، شيئًا لم أشعر به من قبل... كان ينبغي أن تكونوا هناك لكي تفهموا ما أقوله.

١٤٣ كنتُ أنظر الى هذه الناحية، والى تلك الناحية، وكانوا يأتون بالآلاف. وقلتُ: "لستُ أفهم، لكنهنّ..."

١٤٤ وها هي "هوب" تأتي. هذه "هوب"، انها زوجتي الأولى. كانت تركض بسرعة، وهي لم تقل: "يا زوجي". بل قالت: "يا أخي الغالي"، وعانقتني، وكانت تقف هناك امرأة أخرى، هي أيضًا، عانقتني، ثم استدارت "هوب"، وضمت هذه المرأة بذراعيها؛ كل واحدة منهما ضمت الأخرى، فقلتُ في نفسي: "آه، انّ شيئًا مختلفًا يحصل هنا، هذا امر حتمي مستحيل أن يكون غير ذلك. هناك شيء ما..." وفكرت بيني وبين نفسي: "آه، هل يا ترى سأرغب في العودة الى تلك الجثة القديمة مرة أخرى؟"

١٤٥ نظرتُ جيدًا في كلّ الإتجاهات من حولي، وفكرتُ قائلاً: "ما هذا؟" نظرتُ جيدًا وقلتُ: "أنا - أنا ليس بمقدوري أن أفهم ذلك." ولكن يبدو أن "هوب"، كانت ضيفة شرف. ضيفة شرف؟...لم تكن مختلفة عن الآخرين، لكنها كانت كضيفة شرف.

١٤٦ وساعتئذ، سمعتُ صوتًا يتكلم معي، نفس الصوّت الذي سمعته في الغرفة، كان يقول لي: هذا ما بشرت به، عندما كنت تتحدّث عن الرّوح القدس. هذه هي المحبة الكاملة، هذا هو الحب الكامل، ولا يمكن أن ندخل الى هنا من دونه.

١٤٧ أنا مقتنع اليوم، أكثر من أيّ وقت مضى، بأنّ الدخول الى هناك، يتطلب الحب الكامل. لم يكن هناك أيّ نوع من الغيرة. لم يكن هناك تعب. لا موت. المرض، لا يدخل أبدًا الى هناك. معدل الوفيات؛ لا يمكن أن يجعلك عجوزًا. وهم...لا يستطيعون البكاء. لم يكن هناك شيء آخر، سوى الفرح.

١٤٨ "آه، يا أخي الغالي!" وأخذوني ووضعتني في مكان مرتفع جدًا.

١٤٩ ففكرت، وقلتُ في نفسي: "أنا لستُ أحلم. انتي أنظر إلى جسدي الممدّد هنا على السرير."

١٥٠ لقد وضعوني هناك. وقلت: "آه، لا يجب أن أجلس هنا."
 ١٥١ وإذا بعدد من الرجال والنساء في أوج شبابهم يُقبلون من الجهتين وهم يصرخون، وكانت هناك امرأة واقفة، وراحت تصرخ عاليًا: "آه، يا أخي الغالي! آه، نحن سعداء جدا لرؤيتك هنا."
 قلت: "أنا لستُ أفهم ذلك"

١٥٢ من ثم، قال ذلك الصوت الذي كان يتكلم من فوقي: "هل تعلم أنه مكتوب في الكتاب المقدس بأن الأنبياء قد اجتمعوا مع شعوبهم."
 وقلت: "نعم. أنا أتذكر بأنني قرأتُ ذلك في الكتاب المقدس."
 قال: "حسنًا، هذا هو الوقت الذي ستجتمع فيه مع شعبك."
 قلت: "إنهم حقيقيون، ويمكنني أن ألمسهم، إذن."
 "نعم بالتأكيد."

١٥٣ قلت: "لكنني... هناك الملايين منهم. ليس هناك الكثير من البرانهايميين."
 ١٥٤ وهذا الصوت قال: "إنهم ليسوا برانهايميين. إنهم أولئك الذين أقبلوا إلى الإيمان بفضلك. هؤلاء هم الذين قدتهم أنت إلى الرب." وأضاف: "البعض من هؤلاء النساء اللواتي تقول أنهن جميلات للغاية، هن كنّ في التسعين من أعمارهن، عندما جذبتهن أنت إلى الرب. فلا عجب إذن، أن يصرخن قائلات: "أخونا الغالي!"
 ١٥٥ وصرخوا كلهم قائلين: "لو لم تذهب الينا، لما كنا موجودين ههنا."

نظرتُ من حولي، وفكرتُ: "حسنًا، أنا لا أفهم ما هو هذا."
 سألتُ: "آه، أين يسوع؟ لدي رغبة شديدة لأن أراه."
 ١٥٦ أجابوا: "إنه في مكان أعلى من هنا بقليل." وتابعوا قائلين: "يوما ما، يأتي إليك". ترون؟ قالوا: "لقد تم إرسالك كقائد. والوهيم سوف يأتي، وعندما يأتي، سوف يحكم عليك وفقا لما علمتهم إياه، سواء دخلوا أم لا. نحن سوف ندخل وفقا لتعاليمك."

١٥٧ قلت: "آه، كم أنا سعيد! أنا سعيد جدًا. وهل سيقف بولس هكذا؟ هل يتوجب على بطرس أن يقف هكذا؟"
 "نعم."

١٥٨ قلت: ثم بشرتُ بكل كلمة يكرزون بها. لم أقسمها أبدًا، من جانب إلى آخر. لقد عمدوا بإسم يسوع المسيح، وأنا أيضًا، فعلتُ ذلك. كانوا يُعلمون عن معمودية الروح القدس، وهذا ما فعلته أنا أيضًا. كل ما عرفوه، أنا أيضًا قد علمته."

١٥٩ فصرخ هؤلاء الناس وقالوا: "نحن نعلم ذلك. وواثقون أيضًا، أننا يومًا ما، سوف نعود معك إلى الأرض." قالوا: "سوف يأتي يسوع، وستحاكم على ضوء الكلمة التي بشرتنا أنت بها. وبعد ذلك، إذا تم قبولك، وهذا ما سوف يكون"، وأضافوا: "عندئذ،

سوف تقدّمنا أنتَ إليه، كجائزة لخدمتك." وتابعا قائلين: "ثمّ، أنتَ ترشدنا إليه، وبعدئذٍ، نعود جميعنا إلى الأرض لكي نعيش إلى الأبد."

قلت: "هل يجب أن أعود الآن؟"

"نعم. ولكن، إستمرّ في السعي نحو الهدف."

١٦٠ كنت أنظر. وكان بإمكانني رؤية الناس، كانت أعدادهم لا تحصى، ويأتون بأعداد هائلة، على قدر ما استطعتُ أن أرى، كانوا يُقبلون إليّ راغبين في معانقتي وكانوا يصرخون: "أخونا الغالي!"

١٦١ وأئنذ، قال صوت: "كلّ الذين أحببتهم، وكلّ الذين أحبوك، قد وهبك إياهم إلهيم." وفيما كنتُ أنظر، إذا بي أرى كلبى الشجّاع يصل، ثمّ تبعه حصاني، ووضع رأسه على كتفي، وأصدر صهيلًا لطيفًا. وتابع الصّوت قائلًا: "كلّ الذين أحببتهم، وكلّ الذين أحبوك، قد دفعهم إلهيم إلى يدك، من خلال خدمتك."

وعندئذٍ، شعرتُ أنني أغادر ذلك المكان الزائع.

١٦٢ ونظرتُ حولي. وقلت: "هل أنتَ مستيقظة يا عزيزتي؟" كانت لا تزال نائمة.

١٦٣ فكرتُ وقلت: "يا إلهي! ساعدني يا ربّ. لا تدعني أساوم على كلمة واحدة من كلامك. وساعدني كي أتمسك بالكلمة، وأكرز بها. لا يهمني ماذا سيأتى، ولا ما يفعله الآخرون؛ كم شاول...وكم إبن قيس يقومون ويرتفعون، كم واحد من هذا، أو ذلك، أو أيّ واحدٍ آخر. أعني يا رب، كي آتي بسرعة إلى هذا المكان." كلّ خوف من الموت قد تبدّد...

١٦٤ أقول هذا، وكتابي المقدس أمامي في هذا الصباح. لديّ صبيّ عمره أربع سنوات عليّ أن أربيّه. لديّ فتاة في التاسعة من عمرها، وصبيّة في سنّ المراهقة، وأشكر إلهيم أنّهم اختاروا أن يتبعوا الربّ. أطلب من إلهي أن يمدّ في عمري وأن أحظى بحياة طويلة كي أربيهم بحسب تعاليم إلهيم.

١٦٥ بالإضافة الى العدد الهائل من الناس الذين يأتون إليّ، يبدو أنّ العالم كله يصرخ إليّ رجالًا ونساءً في التسعين من عمرهم، وقالوا لي: "لو لم توافق على الذهاب الى هناك، لما كنّا موجودين ههنا."

١٦٦ إنني أسأل إلهيم أن يسمح لي بمواصلة المعركة. ولكن، فيما يخصّ الموت، فإنّه لا يسبّب لي الكآبة، بل، سيكون فرحًا لي، بما أنني سوف أتخلص من هذا الفساد وهذا العار، لكي أدخل الى هناك.

١٦٧ لو كان بإمكانني أن أصنع هناك، على ارتفاع مائة مليار ميل، كتلة مربعة، وهذا هو الحب الكامل، وفي كل خطوة في هذا الاتجاه، كان يضيق، الى أن نصل إلى حيث نحن الآن. سوف يكون مجرد ظلّ للفساد. ذلك الشيء الصغير الذي يجعلنا نشعر أنّ هناك شيئًا ما في مكان ما. ونحن لسنا نعرف ما هو.

١٦٨ يا أصدقائي الأعزاء، يا أحبائي، يا أحبّاء الإنجيل، يا اولادي الذين ولدتهم للربّ، إسمعوني أنا راعيكم. يا ليتني أجد طريقة لكي أشرحها لكم. ما من كلمات، يمكنها أن

تعبّر عما أودّ قوله، لم أستطع ايجاد التعبير المناسبة للشرح؛ لا نجدها في أيّ مكان. ولكن أبعد من النفس الأخير، هنالك الشيء الأكثر مجداً والأعظم على الإطلاق... لا توجد طريقة لشرح ذلك. ما من وسيلة يمكن أن تعبّر عن ذلك. لا أستطيع أن أشرحه لكم. ولكن مهما فعلتم يا أحبائي، ضعوا كلّ شيء جانبا، لكي تحظوا بالحبّ الكامل. وحينئذ، تصلون الى النقطة التي تجعلكم تحبّون جميع الناس، جميع أعدائكم.

١٦٩ تلك الزيارة الوحيدة لي الى هناك، جعلتني رجلاً مختلفاً. لا يمكنني أبداً، أبداً، بعد الآن، أن أكون نفس الأخ برانهام الذي كنته قبلاً. سواء ارتجت الطائرات وتأرجحت، سواء شهدنا وميض البرق، أو صوّب الجواسيس أسلحتهم الى صدي، فهذا كله لا يهتمني. بل سوف أستمرّ صامداً في خضمّ المعركة بنعمة الوهيم. لأنني بشرتُ بالإنجيل الى كلّ الخلائق، والى كلّ الأشخاص، بغية إيصالهم الى هذا الوطن الرائع.

١٧٠ قد يبدو الأمر صعباً، ويتطلب الكثير من الجهد. لا اعرف كم سيطول ذلك، لا أحد منا يعرف، بالمفهوم البشري على الأقلّ. لقد... قيل لي في المستشفى، في ذلك اليوم، فيما خصّ الفحص الطبيّ: "لديك خمسة وعشرين عامًا من الحياة الصعبة. أنت صلب"، وهذا، قد ساعدني كثيراً. انما، لم يكن الأمر كذلك. هذا ليس كل شيء. إنه شيء ما هنا، في الداخل. لأنّ هذا الفاسد لا بدّ أن يلبسَ عدَمَ فسّاد، وهذا المائت يلبسُ عدَمَ موت.

١٧١ قد يرتفع أبناء قيس ويتعظّمون. أنا... كل الأشياء الجيدة التي يعملونها، لا يمكنني أن أقول أيّ شيء ضدها، لا يسعني التفوّه بالسوء عن أيّ شيء يقومون به انهم يحسنون العطاء الى الفقراء، ويقدمون العطايا والاحسان الى المؤسسات الخيرية وغيرها. تذكروا، ما قاله صموئيل لساؤل: "أنت أيضاً سوف تتنّبأ". والعديد من هؤلاء الرجال، هم من الوعاظ والكارزين والمبشرين البارزين، ويمكنهم أن يكرزوا بالكلمة مثل رؤساء الملائكة. ولكن، ومع ذلك، لم تكن تلك إرادة الوهيم. كان يجب أن يكون يهوه هو ملكهم، فهو الذي يملك عليهم (لا شاؤل). اذن يا أخي، ويا أختي، فليكن الروح القدس قائداًكم.

دعونا نحني رؤوسنا للحظة.

أنا أشعر بالحنين إلى الوطن، وأرغب في رؤية يسوع،
أودّ أن أسمع رنين أجراس المرفأ الناعمة؛
سوف يضاء طريقي، ويتبدّد كلّ خوف؛
دعنا يا ربّ تلقى نظرة عابرة الى ما وراء ستارة الزمن.

إسمح لي يا رب، أن أنظر إلى ما وراء ستارة الأحزان
والخوف،

أرني تلك الأرض المُشرقة، حيث تتلألأ أشعة الشمس
الساطعة؛

سوف يقوى إيماننا ويتبدّد كلّ خوف؛

دعهم يا رب ، ينظرون بارتياح الى ما وراء ستارة الزمن.

١٧٢ أنا مقتنع يا رب، أنه في هذا الصباح، إذا استطاعت هذه الكنيسة الصغيرة، أن تنظر ما وراء الستارة: لن يعود هناك أي نوع من المصاعب والمشاكل بينهم؛ لا مرض لا شيء، سوى الكمال. وليس هناك سوى تقس واحد وحيد، بين هنا وهناك، من الشيخوخة إلى الشباب، من الزمن إلى الأزلية، من تعب الغد، وحزن الأمس، إلى الوقت الحاضر من الأبدية في الكمال.

١٧٣ أرجوك يا رب أن تبارك كل شخص حاضر ههنا. إذا كان أحدًا ما من الموجودين هنا، لا يعرفك يا رب بهذه الطريقة من الحب، إذ في الحقيقة أيها الآب، لا يمكننا الدخول الى ذلك المكان المقدس، من دون هذا النوع من الحب: الولادة الجديدة، ينبغي أن نولد من جديد. الروح القدس، الوهيم، هو محبة. ونحن نعلم أن هذا صحيح، لا لبس فيه. لا يهم إذا نقلنا الجبال بإيماننا، وإن قمنا بأعمال عظيمة، وحققتنا أهمّ الانجازات، ولم يكن لدينا هذه المحبة، فاته من غير الممكن تسلق هذا السلم العظيم هناك. ولكن إذا تحلينا بهذه المحبة، فسوف يرفعنا الى ما هو أبعد من الهموم الدنيوية. أنا أصلي يا أبتي، أن تبارك هذا الجمع الموجود هنا.

١٧٤ ويا ليت كل شخص سمعني هذا الصباح، يقول هذه الحقيقة، بأثك شاهدي يا رب، كما قال صموئيل: "هل قلتُ لهم أي شيء في إسمك، ولم يكن صحيحًا؟" وهؤلاء، هم الحكام، الذين يحكمون بذلك. وأنا أقول لهم الآن يا رب، أنك أخذتني إلى تلك الأرض. وأنت تعلم أن هذا صحيح.

١٧٥ والآن يا أبتي، إذا كان هناك أي شخص لم يعرفك الى هذا اليوم، فلتكن الآن، هي اللحظة المناسبة لكي يقول: "يا رب، ضع في داخلي الإرادة لكي أستطيع أن أسلك بحسب مشيئتك أنت." إستجب يا أبتي.

١٧٦ والآن، أبقوا رؤوسكم منحنية، إرفعوا أيديكم وقولوا: "صلّ من أجلي يا أخ برانهام، إن مشيئة الوهيم موجودة في داخلي."

١٧٧ والآن، لا تبرحوا أماكنكم بل أبقوا حيث أنتم، وقولوا للآب: "أيها الرب الاله، أنا أنوي اليوم، ومن كل قلبي، أن أتخلى عن كل أشياء العالم، أنا أتخلى عن كل شيء من أجل أن أحبك أنت، وأن أخدمك طوال أيام حياتي. وابتداءً من اليوم فصاعدًا، أنا سوف أتبعك وفقًا لكل آية من آيات الكتاب المقدس؟" إذا كنت لم تعتمد بالمعمودية المسيحية الحقيقية، قل: "يا رب، أنا سوف أتعمّد الآن."

١٧٨ "نعم، أنا سوف أتعمّد حالا، وإن كنت لم أنلّ الروح القدس بعد..." وعندما ستحظى بنعمة الروح القدس، فأنت سوف تعلم ذلك، هو سيمنحك إياه- سوف يمنحك الثقة والحب اللذان تحتاجهما. أه، لربما تكون قد فعلت الكثير من...، قد يكون لديك بعض الشعور والأحاسيس، من الممكن أن تكون قد بكيت، أو تكلمت بالسنة مثلا، وهذا جيد. ولكن، اذا لم يكن هذا الحب الإلهي متوقفاً، فهذا هو الوقت لكي تطلبوه، صدقوني، والآن، هيا قولوا: "يا رب، ضع في قلبي وفي روحي نعمة روحك القدوس، لكي أستطيع أن أحب وأكرّم، وأريد أن أحظى اليوم، بهذا

الحب الإلهي في قلبي، وعندما أَلْفَظُ أنفاسي الأخيرة، سيحملني إلى تلك الأرض الموعودة. "حسناً، في الوقت الذي نرفع فيه الصلاة الى أبينا السماوي، صل أنت بنفسك يا أخي، على طريقتك، واسأل الوهيم أن يستجيب لك، وأن يصنع هذا الأمر من أجلك.

١٧٩ أنا أحبكم. أنا أحبكم. يا أيها الرجال الأعزاء، ذوي الرؤوس الرمادية الجالسين هنا، لقد عملتم بجدّ ومثابرة لكي تؤمّنوا لقمة العيش لأطفالكم الصغار! وأنتم أيتها الأمّهات المجتهديات اللواتي مسحتنّ الدموع من عيونهم! انني أؤكد لك يا أختي العزيزة ويا أخي العزيز، بأنّ هذا النّفس الآخر في الضفة الأخرى هناك، ليس كالنّفس الذي نعرفه. أنا أوّمن بأنّه موجودٌ هنا، في هذه الغرفة. انه مجرد بُعدٍ نعيش فيه، ليس إلا. هذا هو الفساد الذي نعيش فيه هنا الآن.

١٨٠ "ضع في داخلي الإرادة لكي أصنع مشيئتك يا رب." أرجو أن تصلي يا أخي، بينما نحن نصلي جميعاً معاً.

١٨١ نتقدّم أمام عرشك يا رب، بكلّ وقار واحترام، على أساس كلمتك وروحك القدوس، نحن سعداء جداً لأننا نعرف مصدر ولادتنا. نحن سعداء لأننا "لم نولد من إرادة إنسان ولا من ميثة جسد، بل بفضل إرادة إلهوهم."

١٨٢ ونحن نصلي اليوم أيها الأب، من أجل اولئك الذين يطلبون نعمة غفرانك، فليتولّى روحك القدّوس هذه المهمة، يا رب. ما من وسيلة أخرى متوفرة لديّ يا رب؛ أنا لست سوى مجرد انسان، أنا ابنٌ آخر لقيس." لكننا بحاجة ماسّة إليك، أيها الرّوح القدس.

١٨٣ إجعلني يا رب مثل صموئيل، ذاك الانسان، الذي يجاهر بحقيقة الكلمة. ولقد أثبتت يا رب، صحتها حتى الآن، وأنا أوّمن بأنك سوف تستمرّ في تثبيتها، طالما أنا بقيتُ وفياً لك، وأميئاً معك.

١٨٤ أنا أرجو أيها الأب، أن ينال جميع الموجودين هنا الآن، الحياة الأبدية. وليكنّ هذا اليوم، يوماً مميزاً، لا تمخى ذكراه من نفوسهم الى الأبد. وعندما تحين ساعة رحيلهم ومغادرة هذا العالم، أرجو أن يتحوّل ما قلته للتوّ، الى حقيقة. وبينما نجلس هنا اليوم، بصفتنا بشر، فترانا ننظر إلى ساعاتنا البيدوية، ونفكر بوجبة عشائنا، وبعمل الغد، وبهموم هذه الحياة وشداانها، ولكن، هذا كله سوف يزول، لن يكون له وجود فيما بعد، فكلّ ما له صلة بهذه الدنيا الفانية وصعوباتها، سوف يتلاشى. لن يكون هناك هموم فيما بعد، بل فرح الأبدية فقط. إمنحهم هذا التّوع من الحياة يا أبتى، إمنح كلّ واحد منهم هذه الحياة، وليكنّ...

١٨٥ أسألك أيها الأب، أن تجعلني أقابل في الضّفة الأخرى، كل الحاضرين هنا في هذا الصباح، الذين استمعوا اليّ وأنا أخبرهم عن هذه الرؤيا؛ على الرّغم من أنّ بعض الرجال الموجودين هنا يخالفوني الرّأي، وبعض النساء أيضاً، ولكن أيها الأب، لا تدع هذا الاختلاف بالرّأي يشكّل عائقاً أمامنا. أرجو أن ألقاهم في الجانب الآخر، فيسرّعون هم أيضاً اليّ، ونحتضن بعضنا البعض، وهم ينادونني صارخين: "أخونا

الغالي." دع ذلك يحدث كما عرضَ هنا لكلّ واحدٍ، يا ربّ. كل الذين أحبهم، وكل من يحبني. أرجو أن يحدث ذلك على هذا النحو، يا رب. أنا أحبهم كلهم. إسمح أيها الآب، أن يكونوا حاضرين هناك. انتي أعرض عليهم الآن، الحياة الأبدية. أرجو أن يقوموا بالدور المطلوب منهم بئغية قبولها. أطلب ذلك في إسم يسوع. آمين.

١٨٦ لدينا لحظات قليلة فقط، للصلاة من أجل المرضى. أرى هنا فتاة صغيرة مريضة، وسيدة مقعدة على الكرسي المتحرك.

١٨٧ إنتي أتوجه الآن الى إخوتي وأخواتي الأعزاء، وأرجوكم أن لا تسيئوا فهمي. أنا - أنا لا، لستُ أعرف ماذا حدث. لستُ أدري ما الذي جرى. ولكن، عندما أموت يا إلهي، دعني أعود الى هناك، دعني أعود إلى ذلك المكان، حيث أود أن أكون، بغضّ النظر عن موقع ذلك المكان. أنا لا أحاول أن أكون بولس الذي اختطف الى السماء الثالثة، لستُ أقول ذلك. أظنّ أنه كان يحاول تشجيعي وحسب، لقد أراد أن يمنحني شيئاً صغيراً لكي يشجعني على المضيّ قدماً في خدمتي المستقبلية الجديدة.

١٨٨ هل ستعتبرون أنه من غير اللائق اذا قرأت شيئاً هنا، للحظة واحدة فقط لا غير. هل توافقون؟ سوف أقرأ مقالا ورد في واحدة من المجالات الرائدة في البلاد، عن "بيلي غراهام":

لقد تلقى الدكتور "بيلي غراهام" دعوة من الإسلام، وقد ورد ذلك على الصفحة الأولى من مجلة التايمز الأفريقية، في الخامس عشر من شهر شباط عام ١٩٦٠. كاتب المقال، الذي كان مسلماً، مُحمّدياً، كان يعتقد بأنّ المعجزات والآيات، يجب أن تتبع المبشرين بإنجيل المسيح، - الذي هو هو نفسه أمساً، واليوم، وإلى الأبد. نقتبس: "هذا ما وعد به المسيح أتباعه عندما قال: "من يؤمن بي، فالأعمال التي أنا أعملها، يعملها هو أيضاً، ويعمل أعظم منها." هل أنجزت الكنيسة الأعمال التي عملها المسيح...هل تحمل هذه الكنيسة صفات المسيح، هل لديها مزايا الكتاب المقدس؟ هل تستطيع الإدعاء أنّها تسلك في هذا المسار اليوم، أو هل يمكنها القيام بمثل تلك الأعمال اليوم؟ هل يوجد شخصية مميزة في الكنيسة، يستطيع أن يعمل نصف عدد المعجزات التي اجترحها المسيح؟ ناهيك عن أعمال أعظم، "أعظم من الأعمال التي عملها؟" هل يمكنك أنت كشخصية معروفة، ومميّزة، ومدافع عن المسيحية، إقامة الموتى...إعادة الموتى الى الحياة الجسدية؟ هل تستطيع المشي على الماء؟ هل بمقدورك شفاء المرضى، ومنح البصر للمكفوفين؟ أليست هذه الأعمال مطابقة للعصر المذكور أعلاه، والمفترحة من المُحمّدين، والمؤيدين، أو، لأنّ المسيح قد وعد...وبناءً على اختيار أتباع المسيح، بحسب أقوال البعض، وتأكيداتهم التي نجدها في معتقداتكم؟ من الواضح أنّ مقال هذا الانسان المسلم قد صيغ بأسلوب هشّ، ويحتوي على أخطاء جمة، وأقوال مغلوطة."

١٨٩ إنهم يشكون في مصداقية هذا المسلم ، لكنّه كان محقّقاً. إليكم ما قالوه في اطار التعليق على ما قيل:

أفضل إجابة على ذلك، هي قراءة الكتاب المقدس، ومعرفة القرآن: القرآن لا يقول ذلك...القرآن، لم يدعم المقارنة. إنَّ الادعاء بأنَّ "الديانة المُحمّدية متميِّزة وتتفوق على المسيحية"، هو ادعاء رثان ومضخم، وهو وهمي، ومحض افتراضي (أنا أفترض) خيالي. ومع ذلك، فإنَّ الكاتب قد تطرَّق الى نقطة رئيسية وحيوية، حين قال بأنه من الضروري أن يكون هناك معجزات في الكنيسة. إنّما هنا أيضاً، نشك في مصداقية الكاتب، ولكن، من يمكنه توجيه أصابع الاتِّهام، ومن يمكنه المجادلة حول المعجزات التي قام بها القسيس ويليام برانهام أمام المسلمين في جنوب إفريقيا، عندما عشرة آلاف منهم قبلوا المسيح كمخلص شخصي لحيايتهم خلال خدمة وليام برانهام، في منطقة ديربان، في جنوب أفريقيا، وفي أماكن أخرى عبر العالم، أو ت.ل. أوزبورن في شرق إفريقيا؟ من المؤكد، أننا ندعم ببليغراهم مئة بالمئة ونقف الى جانبه. لقد أترنا النقطة الخلافية هنا، وهي غير ذات أهمية، فهذه النقطة المثيرة للجدل، ليس لها أساس"

١٩٠ لكن في خضمّ هذا كله، وفي وسط هذه القصة مع كلِّ جزء تفصيلي (قال لي... كانوا يقولون أننا متعصبون ومتزمتون، لم تكن نعرف ماذا نفعل)، كان عليهم أن يشهدوا في مجلتهم الخاصة بأنَّ الوهيم قد فعل ذلك. فالربّ هو نفس الإله، يهود، هو الوهيم اليوم، كما كان على الدوام.

١٩١ قد لا تظنون أنهم لا يصدقون ذلك، وبأنهم لا يرونه. هذا ليس شيئاً مخبئاً أو مخفياً، كما أنه لم يتمّ في الزاوية، أو في مكان منعزل.

١٩٢ فمئات الآلاف من الناس كانوا حاضرين هناك، وشاهدوا ذلك. ورأوا ذلك الفتى المسكين المقعد، المصاب بالشلل يمشي، والروح القدس يخبره عن حياته. وشاهدوا ما حدث هناك، وشاهدوا عشرات الآلاف من المسلمين ينطرحون أرضاً ويقبلون يسوع المسيح كمخلص شخصي.

١٩٣ لا يزال لدينا أشخاصاً مثل ت.ل. أوزبورن، الذين ما زالوا يقدّمون الطعام للخراف. أنا أعتقد أنّ الأخ أوزبورن لم يكن قد توجه الى المسلمين بعد، اولئك الذين يزعمون أنهم مهيمون، ومسيطرون. ولكن، لا يزال لدينا لها قادراً على إنقاذ الخراف من براثن الأسد، وانتشال الحملان من أنياب الدب.

١٩٤ لقد شعرتُ بالإرتياح لمعرفتي أنّهم أُجبروا على كتابتها والاعتراف بذلك. هم يظنون أنّهم لا يفعلون ذلك. بل يُديرون ظهورهم وبيتعدون، وهم يقولون: "آه، تلك الأيام قد مضت، هذه الأمور أصبحت من الماضي."

١٩٥ قال المسلمون: "آه؟ الكتاب المقدس كله صار من الماضي. أنتم مخطئون. انكم تعبدون انساناً، رجلاً مات، وكان اسمه يسوع. لقد مات منذ سنوات عديدة وتَدعون بأنه قام من بين الأموات. وهذا كله خطأ."

١٩٦ لكنهم لم يستطيعوا قول ذلك في إجتماع ديربان. كان (الوهيم) هنا، ويعمل الأعمال نفسها التي عملها من قبل، لقد برهن لهم ذلك. والآن، حتى ال - المذاهب

والطوائف، أجبرت على العودة، الشخص الذي راسلني ليخبرني أنه يتوجب عليّ التراجع عن تعليم الكتاب المقدس، هو الشخص الذي كان عليه أن يكتب ذلك في صحيفته. انما، على أي حال، الوهيم، سيجعلهم يسبحونه، بغض النظر عن أي شيء. نعم، هذا صحيح، الوهيم، سيجعلهم يسبحونه.

١٩٧ لدينا فتاة صغيرة مريضة جالسة هنا. هل هذه هي ابنتك؟ ما هي مشكلتها يا أختي؟ [الأخت تجيب: "نزيف في الدماغ." - م.م.] عفواً يا سيدتي، ماذا قلت؟ ["نزيف في الدماغ."] نزيف في الدماغ. [الوالدة تضيف: لقد كتبتُ لك منذ عدة سنوات عن مشكلة النزيف في دماغها.] آه نعم. لقد أصيبت في دماغها، منذ أربع سنوات، في شهر آب. أربع سنوات، في شهر آب. [الأم: الأخ نيفيل نزل ليراها.] آه، هل كان ذلك في مارينغو، أم، في مكان ما هناك؟ [باولي.] باولي. هذه هي الفتاة إذن؟ هناك شخص واحد فقط قادر على إنقاذ الفتاة: وهو الرب، تعرفين ذلك. الأم تقول: [لقد أصبحت أفضل حالا من ذي قبل.] الأخ برانهام يقول: لقد اسعدني هذا الخبر.

١٩٨ هل ذهبت للصلاة من أجلها، يا أخ نيفيل؟ [الأخ نيفيل يقول: "نعم يا سيدي." - م.م.] منذ أن جاء الأخ نيفيل وصلى من أجلها، تحسنت حالتها، وأصبحت أفضل بكثير. لا يزال لدينا رعاية يقدمون المأكّل للخراف.

١٩٩ ما هي مشكلتك يا أختي العزيزة، الجالسة على الكرسي المتحرك هناك؟ [إحدى الأخوات تجيب: "إنها مصابة بالسرطان." - م.م.] السرطان.

٢٠٠ حسناً، إذا طلبت منكم شيئاً، ربما الآن. كم عدد الأشخاص الحاضرين معنا هنا اليوم، قد تعافوا من مرض... من مرض السرطان؟ إرفعوا أيديكم، رجاءً. أنظري الى هنا يا أختي. ["إنها صماء، ولا يمكنها سماع ما تقوله." - م.م.]

٢٠١ الوهيم هو الشافي. كلنا نعلم ذلك. إذا قلتُ لك أنه بإمكانني النزول الى القاعة، وإيقاف هذا النزيف من دماغ الفتاة وجعلها تتعافى، فسيكون ما أقوله خطأ، أو اذا ادّعتُ مثلاً، بأنني قادرٌ على انتزاع السرطان من جسد هذه المرأة. لكنني أعرف شيئاً واحداً فقط: كان هناك دبّ ("متمثل" بسرطان، ورم، عمى، وحتى موت) قام ذات يوم، بالامسك ببعض خراف الوهيم، فخرجت وراءه، وأنا متمسك بقوة من الرب الاله، فقتلته وأعدت تلك الخراف الى موضعها. نعم، صحيح. نحن نخرج اليوم، ليس بهذا السلاح أو ذلك، من تلك الأسلحة العظيمة، بل، أنا أخرج حاملاً مقلاع الصلاة الصغير والبسيط، وهو الكفيل باستعادتها.

٢٠٢ أنت تصدقين أليس كذلك، يا أختي؟ وتؤمنين أيضاً يا أختي، أليس كذلك؟ كم واحد منكم يؤمن من كل قلبه؟

٢٠٣ والآن، أحنوا رؤوسكم بينما أصلي.

٢٠٤ يا أبتى الحبيب، هوذا امرأة شابة، تجلس هنا وهي عاجزة عن المشي، والتجول، إلا اذا مددت يدك وساعدتها. لقد أمسك بها العدو. إنها بعيدة كل البعد عن أي طبيب. لقد قذفها العدو بعيداً جداً في الفضاء، لدرجة، لم يستطع أي طبيب أن يتدخل، أو أن يفعل أي شيء من أجلها. لكنها ليست بعيدة عن تناول يدك يا رب.

إنها في المكان الصحيح، حيث يمكنك وَضع يدك عليها. والآن، على أساس كلمة إلهيم، أنا أضع يديّ على هذه الشابة، وأنتهز هذا النزيف في الدماغ. بإسم يسوع المسيح، أعدّها الى حالتها الطبيعية مجدّدًا، وهي، سوف تعيش لمجد إلهيم. أرجو أن تستعيد صحتّها وتحسّن حالتها، فتدخل وتخرج من هذه الكنيسة، مثل الآخرين الذين دخلوا الى هنا، وتعطي مجدًا لإلهيم. فلتحصل عليه بواسطة يسوع المسيح.

٢٠٥ وكمثل صقيع شعرها، وبياض خصلاته، دلالة على النّسوج، بضع جولات أخرى، وسوف تكون في تلك الأرض البعيدة حيث لم أر كبارًا، بل صغارًا وحسب. لكنّ أحبّاءها موجودون هنا، يبكون، فإنهم يحبّونها كثيرًا. إنّما، عدوّ عظيم، أمسك بها واختطفها، ورمى بها بعيدًا عن أيدي الأطباء، انه أسد السرطان المُخيف، لكنني لحقتُ بها يا الهي، لكي أسترجعها. أنا أصرّع أسد السرطان هذا، بإسم المسيح الذي لا يهزّم، والذي أنا سفيرًا له. فليتركها يا الهي، ودعها تستعيد عافيتها، وتعيش سنوات عديدة، من أجل مجد إلهيم، من خلال يسوع المسيح ربّنا.

٢٠٦ والآن، أيها الأب السماوي، هذا ليس بدرع عظيم، ولا بزُمج مصقول، وليس بكلام منمّق، ولا بمفردات وتعابير لغوية لبعض الخطباء، بل، بمقلع الإيمان الصغير، أنا جئتُ من أجل هذه النفس، ومن أجل هذا الجسد الذي اختطفه السرطان، ذاك العدو، بعيدًا عن الطبيب. لكنني جئتُ من أجلها في هذا الصباح، يا رب، لأعبيدها إلى المراعي الخضراء المظلمة، وإلى المياه الهادئة. بإسم المسيح المنتصر، الذي أنا سفيرًا له. مع إيمان غير متحيّر، وأؤمن أنّها سوف تستعاد بواسطة هذه الصلاة. لذا سواء كان ذلك...؟...

٢٠٧ (أعتقد أنه لدينا خدمة معمودية. أليس كذلك؟) [الأخ نيفيل يقول: "نعم يا سيدي. إننان من الوعاظ إستعاننا ببعض الناس في هذه الخدمة. - م.م.]

٢٠٨ هلا رفعتم رؤوسكم للحظة؟ لقد أخبرني الزاعي للتوّ...

٢٠٩ هؤلاء الناس يعانون من أمراض شديدة الخطورة، ولكنهم، سوف يكونون بخير. إنّما، لا... لا بأس. إنّ وعد إلهيم صادق، لا يسقط أبدًا. نحن نلاحقهم.

٢١٠ لديهم خدمة معمودية. هناك بعض الأشخاص مضطربين للمغادرة. سوف يكون لدينا خدمة أخرى هذه الليلة.

٢١١ هل ثمة شخص هنا غير قادر على المجيء الليلة، ويريدنا أن نصلي من أجله الآن، بما أنه لن يتمكن من الحضور الليلة؟ أنا أدعوك يا أخي غير القادر على المجيء الليلة، أن تتقدّم الى هنا إذن. سوف أخصّص المزيد من الوقت، لتشكيل صف الصلاة لهذه الليلة. عليهم أن يعمدوا هؤلاء الناس.

٢١٢ هل لديك ولدًا صغيرًا هناك؟ حسنا. [أحد الاخوة يقول: "أيمكنني أن أعطيك هذا الشيء؟ - م.م.] نعم، يا أخي، شكرًا جزيلا. أيمكن أن أقرأه بعد قليل أو يجب أن أقرأه الآن؟ شكرًا لك يا سيدي.

٢١٣ إذا منحتمونا دقيقة أو دقيقتين فقط، فسوف نتمكن من تأدية خدمة - خدمة ال- المعمودية. أنا أعلم بأنكم تودون أن تشاهدوها.

٢١٤ وبالنسبة لأولئك الذين يرغبون بقبول المعمودية هذا الصباح، أرجو من السيدات أن يتوجهن الى هذه الجهة لتغيير ملابسهن، ويذهب الرجال الى الناحية الأخرى. بالتالي، وبينما أنا أصلي من أجل هؤلاء المرضى، يمكنكم أن تستعدوا للقيام بخدمة المعمودية. وهؤلاء الآن...

٢١٥ حسنًا، ما إن نصل الى القاعة هذا المساء، سوف أحاول تنظيم - طابور صلاة صغير الليلة. وسوف نقرأ من رسالة أفسس، الليلة. وسنكون سعداء جدًا لانضمامكم إلينا في حال ليس لديكم كنيسة ترتادونها. ولكن، إذا كان لديكم راع أو قسيس، وكنيسة تدعمونها، وترغبون في المغادرة الآن، والذهاب إلى كنيستكم الغالية على قلوبكم،

٢١٦ وإذا كان عليكم الذهاب، وأحببتهم أن تتركونا الآن، فإنني أسأل إلهي أن يبارككم. أتمنى أن تعودوا ثانية إن استطعتم، لتتشارك معًا بالصلاة مرة أخرى، سوف نكون سعداء بوجودكم معنا.

٢١٧ هل تحب أن نصلي من أجلك أنت أيضًا يا أخي؟ ما هي مشكلتك؟ ارتفاع ضغط الدم.

٢١٨ والآن، بالنسبة لبقية الأفراد الموجودين هنا، وبينما تحنون رؤوسكم لدقيقة، سوف نصلي.

٢١٩ يا أبتى، أود أن أشركك اليوم على مقلاع الراعي الصغير، والصلاة التي جعلت الأسد يجثو على ركبتيه، وانتشل الحمل الصغير من برائته، وأعيد إلى والدته ووالده. إنني أصلي من أجل أخي، وأطلب منك أن تعيده بأمان يا رب، وأسألك أن تتعالج مشكلة ضغط الدم لديه، وأن يتخلص من مشاكله الجسدية. سوف أستعيده يا رب. استجب يا إلهي بإسم يسوع المسيح. آمين.

فليبارك الوهيم يا أخي.

أرى أنك تحمل صبيًا صغيرًا بين يديك، اته أعمى.

٢٢٠ شيء آخر أود أن أقوله. أنا كنت أعاني...لقد كنت مريضًا جدًا، وأعاني من مشكلة التقيؤ. وفكرت...لقد فكرت، أرجو أن تنتبهوا الى ما سأقوله: "يا إلهي، ماذا أعطي إذا سمعت أن شخصًا ما، توقف في الخارج؟ لربما زوجتي تقول: "بيلي، هناك رجل عجوز في الخارج، ويود رؤيتك."

٢٢١ وهوذا هنا رجل أصلع يصل، وبضعة شعيرات رمادية تندلى حول وجهه. فدخل، وبادرني بسؤال قائلا: "هل أنت الأخ برانهام؟"

"نعم يا سيدي، أنا هو."

٢٢٢ إسمي سمعان. ثم وضع يده عليّ، ونظر إليّ لدقيقة واحدة، وقال: أنت مؤمن يا أخ برانهام.

"نعم."

٢٢٣ " كل شيء سيكون على خير ما يرام." سمعان بطرس من الكتاب المقدس. آه، كم أقدّر ذلك! لم يكن مضطراً لقول الكثير. بل كان يكفي أن يضع يده عليّ وحسب، وكلّ شيء يكون على ما يرام."

٢٢٤ من ثمّ، بمعونة الوهيم ونعمته، عشرات الآلاف سوف يؤمنون بنفس الشيء، لوجئتُ أنا إليهم. فكرت وقلت: " يا رب، دعني أصل إلى كل واحد. دعني فقط - فقط..."

٢٢٥ " كنتُ أقول في نفسي، إذا سمعان بطرس، أو بولس، والبعض منهم، يأتون الى هنا ويقولون: " أنت الأخ برانهام؟" "نعم."

٢٢٦ " فيضعون أيديهم عليّ وينظرون إليّ ويقولون: " جيد جداً، أيها الأخ برانهام." ثم يخرجون.

٢٢٧ " سوف أكون على ما يرام. سأكون بخير...يا للروعة، عندئذ، أتشجّع على الفور، وأقول: " كل شيء سيكون على ما يرام. هذا أمر مؤكد. سوف أكون بخير." نعم، يا سيدي.

٢٢٨ وهناك أناس يؤمنون بنفس الشيء اليوم. سوف أنزل وأضع يدي عليكم، وأسأل الوهيم من أجلكم.

٢٢٩ أودّ الذهاب مع هذا الولد الصغير، يا أختي، حسناً، دقيقة واحدة فقط. انه صبي صغير أعمى. منذ متى وهو أعمى؟ [احدى الأخوات تقول: " منذ الولادة." - م.م.] منذ الولادة.

٢٣٠ مرحباً أيها الفتى الصغير! آه، أنت ولدٌ قوي، أيها الصبي الصغير...؟...

٢٣١ يا اله كلّ نعمة! النعمة، التي تتفوق على مقدرة الأطباء لمعالجة هذا الفتى الصغير، المولود أعمى، ولا يستطيع أن يرى شيئاً. هذا الولد الجميل المحبوب. لقد انزعج العدو، حتى قبل أن يحصل الصبي الصغير على فرصة في الحياة، لقد قذف به بعيداً عن مرمى الأطباء. لذا، فأنا سوف ألحق به هذا الصباح، يا رب. بواسطة مقلاع الصلاة البسيط والصغير هذا، دعني أسترده يا رب، سوف أقابل العدو، الشيطان، بإسم يسوع المسيح، وأطالب بهذا الفتى وأستعيده للرب. دعه يُبصر الآن، انني أطلب بمنحه نعمة البصر، وأن تعيد له ما سلبه إياه الشيطان. فلينل هذه النعمة. بإسم يسوع المسيح، هذا ما سوف يكون، فليكن الآن.

٢٣٢ والآن، يا أختي العزيزة، أرجو أن لا يكون لك ذرّة شكّ واحدة في أنّ هذا الصبي الصغير سوف يكون بخير. وأريدك أن تحضريه الى الكنيسة، وليشهد للجماعة بأنه قد استعاد بصره، وها هو يُبصر الآن، هل توافقين؟

امنحه البصر بإسم يسوع المسيح...؟...

٢٣٣ أيها الرب يسوع، لوضع...هذا الصغير الذي صلينا كثيراً من أجله! ولكن، ها أنذا أتى مجدداً في هذا الصباح بإسم يسوع المسيح، أعدّ هذا المقلاع الصغير الذي

أعطيته لي. ولقد ساعدتني في هذا، يا رب، بقوتك... لإخراجهم من فم السرطان. من فم الموت نفسه، أنتَ تقيم الموتى بعد أن تمّ اعلان موتهم، وكانوا مُمّدين باردين وجامدين. لقد لاحقتُ هذا العدوَ بإسم يسوع المسيح. لذا أعد لها صحتها يا رب. فليتمّ هذا الشفاء لمجد الوهيم.

٢٣٤ وأنت، ما الذي تودين الصلاة من أجله؟ [إحدى الأخوات تتحدّث مع الأخ برانهام - م.م.] هل أنت مؤمنة؟ - ["نعم." -] يا الهي، اني آتي بها الى مرمى هذا المقلاع الصغير. فليتركها ولا يعود أبدًا، بإسم يسوع المسيح.

٢٣٥ [أخت أخرى، تتحدّث مع الأخ برانهام - م.م.] حسناً، هذا المقلاع الصغير نفسه، الذي انطلق وحصل على الأخ هارلي، ومن أجل ابنتك ومن أجلك أنت.

٢٣٦ أيها الأب السماوي، انتي أسعى وراء العدو، مُستخدمًا هذا المقلاع الصغير الذي منحتني إياه، لأنك قلت، "إذا جعلت الناس يؤمنون، وكنت صادقًا عندما تصلي"، عندئذٍ، سوف ينطلق ذلك الحجر ويصيب هدفه. فلتنطلق الآن يا رب، بناءً لطلبها. فلنستجِب صلاتي بإسم يسوع المسيح. آمين.

٢٣٧ إحدى الأخوات تتحدّث مع الأخ برانهام - م.م.] يا أختي. نحن الآن... مرض الأعصاب يستعصي على الأطباء. يمكنهم أن يعطوك شيئاً يهدئك نوعًا ما، ولكنه فيما بعد، سوف يرتدّ سلبيًا عليك وتزداد حالتك سوءً. نعم. إنتهبي. نحن سوف نطارده هذا الصباح؛ نخرج وراءك، ونستردك. [مساحة فارغة على شريط التسجيل].

٢٣٨ أيها الرب يسوع... [مساحة فارغة على شريط - م.م.]...خمس حجارة صغيرة، إ-ي-م-أ-ن، ومقلاع الصلاة، وسوف أنتشل أختي من برائن ذلك التوتر...؟... هناك. سوف أعيدها إلى السلام والمراعي الخضراء المظللة والمياه الراكدة. أنا أفعل هذا في إسم يسوع المسيح. آمين.

[إحدى الأخوات تتحدّث مع الأخ برانهام - م.م.]

٢٣٩ أيها الأب إلهنا، نحن سعداء جدًا بأنّ هذه الفتاة الصغيرة، ليست مُصابة بضمور العضلات. ولكن، أيًا يكن هذا المرض وبغضّ النّظر عن نوعه وإسمه، فهي هي موضوعة الآن بين يديك، يا رب. وأنا أتيتُ مع مقلاع الإيمان الصغير، وفي حوزتي هذا الحجر. انتي أمسك بهذا الحجر جيدًا وأرميه بكلّ القوة المُعطاة لي، بإسم المسيح يسوع، فليصِب العلامة. أتمنى أن تكون أختنا على ما يرام. إنتي أفعل هذا في اسم يسوع المسيح.

[إحدى الأخوات تتكلم مع الأخ برانهام - م.م.]

٢٤٠ هذه الأم الشابة، وابنتها الصغيرة أيضًا، تلك الابنة الصغيرة التي ترغب بلقائها هناك، في الجهة الأخرى من تلك الأرض المجيدة التي تحدّثت عنها للتوّ، وهما... لن تعيش الأم الى... إرفع تلك الأخت الصغيرة إليك، ولا تستطيع تلك الفتاة الصغيرة أن تعيش طويلًا، من دون عونك ومساعدتك. لكنني آتي مع مقلاع الإيمان هذا، بكلّ تلك القوة والعزم، مصمّمًا على إصابة الهدف، وأن أصرع العدو. وأنا أسدّد هذا الحجر

بإسم يسوع المسيح، أسدده في وجهه. الاثنتان، سوف تتعافيان لمجد إلهوهم. بإسم يسوع. آمين.

[إحدى الأخوات تتكلم مع الأخ برانهام - م.م.]

٢٤١ آه، هذا لطيف جدًا. أنا سعيد. حسنًا، كانت تلك الخدمة إذًا أعظم خدمة لإرشاد الناس. لقد أشارت إلى الأعمال...؟

٢٤٢ يا أبانا السماوي، لقد قذف الشيطان هذه الأم الصغيرة بعيدًا عن مرمى الأطباء. لا يمكنهم عمل أي شيء، سوى إعطائها دواءً يا رب، الذي من شأنه أن يهدّ جسدها، ويمرّق أحشاءها، وبالكاد، يجعلها تعرف أين هي. ثمّ، بعد أن تستعيد أنفاسها، تكون أسوأ حالًا. ولكن، أنا قادمٌ مع مقلع الإيمان هذا، مزودًا بحجر، أصوبه نحو الهدف مباشرةً، من أجل التركيز على الهدف. بإسم يسوع المسيح، أنا أخذ هذا التوتر منها لمجد إلهوهم آمين.

[أحد الأشخاص يتحدث مع الأخ برانهام - م.م.]

٢٤٣ يا إلهي الحبيب، إنّ الأخ جورج المستلقي هناك، وهو يصارع الموت منذ وقتٍ ليس ببعيد، أنا رأيت ما فعله له الإيمان. انه يعاني الآن من إلتهاب المفاصل، يا رب. نحن نعلم يا رب، أنّهم يستطيعون إعطائه الكورتيزون، وهو دواء، من شأنه أن يخفف الألم نوعًا ما، لكنه لن يزيل هذا الألم، ولا هذا المرض. لذلك نحن نوجه صلواتنا الليلة صوب الهدف للقضاء على هذا المرض، بإسم يسوع المسيح. فليغادر الروماتيزم، أي إلتهاب المفاصل هذا الجسد، كي يتمكن هذا الأخ من العودة إلى منزله ويكون متعافى وبألف خير.

شكرا لك يا أخي.


٢٤٤ كيف حالك يا عزيزتي؟ [إحدى الأخوات تتحدث مع الأخ برانهام - م.م.] آه، يا إلهي! الصمم. ألا تسمعين أبداً؟ اه! بعيدًا عن قدرة البشر! هل أنت مؤمنة بالرب يسوع؟ ["آمين."] انني أرى امرأة جميلة هناك، يومًا ما، سوف تعودين شابةً إلى الأبد. أنا أعلم أنّك ترغبين الآن في أن تعيشي لمجده. العودة إلى...

٢٤٥ [الأخت تقول: "كلا، أنا حزينة على إبنّي." - م.م.] إبنك. ["لقد مضى أكثر من عامين."] ألا يمكنك العثور عليه؟ ["انه بين يديّ الوهيم."] آه، لقد مضى؟ ["آه، في ظلّ وادي الموت."] آه، هذا الحزن. ["وحزني"] حزن. نعم. ["أنا حزينة...أنا حزينة. وأشعر أنه إذا كانت هذه هي إرادة الربّ، فأنا أرغب في أن يأخذني. لم يعد لديّ شيئاً سوى الفرح فيه هو!"]

٢٤٦ أختي العزيزة، أريدك أن تصلي إلى المكان الذي تشعرين فيه بالرضا. هل سمعتِ الرؤيا هذا الصباح؟ [أخت أخرى تقول: "يمكنها أن تسمع كل شيء بشكل جيد." - م.م.] حسنًا. أخبريها.

٢٤٧ حسنًا، هذه الأخت، سوف تخبرك بما حدث. هنالك شيء يحبس الأنفاس، هذا الفتى الغالي هو في انتظارك. وأنتِ سوف تكونين شابةً مثله. الحب، أحبيّ وحسب...!

[الأخت تقول: "لا أريد أن أبقى هنا. أريد أن أذهب إليه، إن كانت هذه مشيئة الوهيم."
- م.م.]

٢٤٨ أيها الآب السماوي الحبيب، لقد انتهى سباق الحياة، رحلة الحياة تقترب من خواتيمها. لم يعد هناك المزيد من الوقت. وابنها الغالي، قد عبر النهر، ووصل الى الضفة الأخرى، لو كان باستطاعته النظر إلى الوراء، لكان سيقول: "أيام قليلة فقط." انها يا رب، تنتظر القارب الذي سوف يأخذها عبر الضباب إلى تلك الأرض المجيدة. باركها يا أبتي، وعزّي قلبها. وأتمنى أن يكون هذا اللقاء عبر النهر، لقاءً رائعاً. 

60-0515M الملك المرفوض
خيمة برانهام
جفرسونفيل, انديانا الولايات المتحدة الأمريكية

ARABIC

©2025 VGR, ALL RIGHTS RESERVED

VOICE OF GOD RECORDINGS
P.O. Box 950, JEFFERSONVILLE, INDIANA 47131 U.S.A.
www.branham.org